سِلْسِلَةُ الْمَاهِرَاتِ لِإِتْقَانِ أُصُولِ الْقِرَاءَات

أُصُول رِوَايَة قَالُون

الإصدار الثاني

شرح / نسمة دِيبُون

حفظها الله

عناصر الملف

١- البسملة والمد والقصر..... ١
٢ - مذهب قالون في فاتحة الكتاب ٤
٣ - مذهب قالون في ميم الجمع ٥
٤- مذهب قالون في هاء الكناية..... ١٠
٥- مذهب قالون في الهمزتين من كلمة..... ١٧
٦- مذهب قالون في الاستفهام المكرر ٢٢
٧ - مذهب قالون في الهمزتين من كلمتين..... ٢٤
٨- مذهب قالون في الهمز المفرد..... ٣٠
٩ - مذهب قالون في الإظهار والإدغام والإمالة..... ٤٢
١٠- مذهب قالون في الفتح والإمالة وبين اللفظين ٤٧
١١ - مذهب قالون في ياءات الإضافة..... ٤٩
١٢ - مذهب قالون في الياءات الزوائد..... ٦٠
١٣ - مذهب قالون في التقاء الساكنين..... ٦٦
١٤- مذهب قالون في الألفات السبعة ٦٨

رابط القناة 👈 https://t.me/maherat202

الدرس الأول

الإمام نافع

الراوي الأول: قالون

الراوي الثاني: ورش

البسملة

عندما نتحدث عن البسملة لأي قارئ أو راوٍ يُقصد بها

مذهب الراوي أو القارئ بين السورتين

↩ فماذا عن ابتداء السورة بالبسملة ؟

لاخلاف بين القراء فيها فكلهم متفقون على الإتيان بها في أول السورة عدا سورة براءة

قال الشاطبي رحمه الله: وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهاَ

مذهب قالون في البسملة بين السورتين

يقرأ قالون بإثبات البسملة بين السورتين

الدليل من الشاطبية: وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ → (ب) الباء هنا رمز قالون

☆ وبما أنه يثبت البسملة إذن نعلم أن قالون له ثلاثة أوجه أي له ثلاثة البسملة وهي:

١- قطع الجميع.
٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.
٣- وصل الجميع.

مثال لثلاثة البسملة:

* عند وصل آخر سورة الفلق بأول سورة للناس لقالون *:

١- وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ / قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

٢- وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

٣- وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

يمتنع وجه وصل الأول بالثاني وقطع الثالث لأن البسملة جعلت لأوائل السور وليست لأواخرها.

- وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ / قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. → يُمتنع

قال الشاطبي رحمه الله:

١٠٧- وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَخِرَ سُورَةٍ فَلَا تَقِفَنَ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

حال البدء في القراءة بوسط السورة

وهو ما بعد أول السورة ولو بآية

- **مذهب قالون هنا كمذهب كل القراء التخيير بين البسملة أو تركها.**

قال الشاطبي رحمه الله:

١٠٦ وَفي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

تفضيل للبسملة في بعض الأحوال

اختار بعض أهل الأداء إثبات البسملة وسط السور لفضلها؛ أي لثوابها مع ملاحظة أننا عندما نبدأ بوسط السورة ويكون فيه ضمير يعود على الله عزوجل كقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ...) أو بدأنا بلفظ الجلالة (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ...) **فمن الأفضل الإتيان بها.**

- أما عندما نبدأ بوسط السورة ويكون فيه لفظ الشيطان كقول الله تعالى: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ...) أو بدأنا بضمير يعود على الشيطان كقول الله تعالى: (يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) **فمن الأفضل عدم الإتيان بها.**

اتفقنا سابقًا أن سورة براءة ممنوع البسملة في أولها لجميع القراء

قال الشاطبي رحمه الله:

١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيْلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

أي إذا وصلنا أي سورة بسورة براءة (التوبة) أو ابتدأنا بها فلا نثبت البسملة.

المذهب عند وصل الأنفال ببراءة أو أي سورة قبل سورة التوبة بالتوبة

- عند وصل سورة الأنفال ببراءة **أو أي سورة قبل سورة التوبة بسورة التوبة مثل (البقرة بالتوبة، آل عمران بالتوبة، .....)**

قالون هنا مثله مثل باقي القراء له ثلاثة أوجه وهي (الوقف - السكت - الوصل)

الوقف: الوقف المعتاد مع أخذ نفس.

السكت: الوقف بزمن أقل من زمن الوقف المعتاد بدون أخذ نفس.

الوصل: وصل آخر الأنفال بأول براءة.

🌳 **مع اعتبار أوجه السكت كأوجه الوقف؛ أي ما يجوز لي في الوقف يجوز لي في السكت أيضًا** 🌳

؛ أي يكون لدينا:

١ - ثلاثة العارض (قصر – توسط – إشباع) مع السكون.

٢- روم مع قصر ٣- إشمام (مع ثلاثة المد).

وبذلك يجتمع لدينا بين الأنفال وبراءة سبعة أوجه على الوقف ومثلهم على السكت؛ أي يجتمع لدينا أربعة عشر وجهًا بالإضافة إلى وجه الوصل إذن يجتمع لدينا (خمسة عشر) وجهًا.

◉ **الدليل من كتاب مقرب التحرير:**

وَرَاعِ حَالَ الوَقْفِ فِي السَّكتِ وَرَا ع مَا أَتى فِي الوَصْلِ إنْ وَصْلٌ جَرَى

⛰ أمر القارئ أن يُراعي حالة الوقف في السكت بين السورتين، لأن للسكت حكم الوقف، فيأتي في المسكوت عليه إذا كان عارَضًا للسكون جميع أوجه العارض التي تتأتى فيه من قصر وتوسط ومد وروم وإشمام نحو← {عَلِيمٌ – ٱلضَّآلِّينَ – ٱلۡعَظِيمِ}

🇬🇷 وعند وصل أي سورة **بعد** سورة التوبة بسورة التوبة مثل: (**يونس ب ببراءة، هود ببراءة، .....**) ليس لنا هنا إلا **الوقف** فقط.

☀ **ويمتنع الوصل والسكت أيضًا إن أردنا تكرارها** ☀

وسط سورة التوبة

🌼 إذا كان الوسط الذي سنبدأ به في سورة براءة فالبعض قال أنها كأي سورة، والبعض قال أنه كما تُركت البسملة في أولها تترك في وسطها، ونحن نعاملها عند القراءة من وسطها كأي سورة.

مذهب قالون في فاتحة الكتاب ← **مالك** يقرؤها **قالون** بحذف الألف

قال الشاطبي رحمه الله:

١٠٨ - وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لَ قُنْبُلَا

أي من يقرأ بإثبات الألف هما المرموز لهما بـ(ر الكسائي – ن عاصم) إذن فكل قراء الشاطبية الباقون يقرؤون بحذف الألف ومنهم **قالون** وعُرفت القراءة من الشهرة.

مذهب قالون في المد والقصر

في المد المتصل: له أربع حركات (التوسط).

معلومة للعلم فقط: قالون له فويق القصر والتوسط لكننا لانقرأ بها (أي لانقرأ بالفويقات)

في المد المنفصل: له القصر (حركتان)، فويق القصر، التوسط (أربع حركات)

لكن لا نقرأ (بفويق القصر).

المقدم ← **القصر**

قال الشاطبي رحمه الله:

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا
فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ ... بِخُلْفِهِما

الإمام الشاطبي رحمه الله لم يفصل بالضبط مقدار المد لكل قارئ

الدليل من متن إتحاف البرية للإمام الحسيني:

وَمُنفَصِلًا فَاقْصُرْ وَثَلِّثْ وَوَسِطَا لَقَالُونَ وَالدُّورِي كَمَوصُولٍ انقُلَا
وَلَكِنْ بِلَا قَصْرٍ

الدرس الثاني

مذهب قالون في ميم الجمع

تعريف ميم الجمع هي ميم زائدة عن بنية الكلمة تدل على الجمع وتتصل بالأسماء والأفعال والحروف ودائمًا تسبق ب (ك – ت – هـ)، وسبقت ب (همزة) في موضع وحيد في كلمة (هاؤم)

❁ **زائدة عن بنية الكلمة:** أي لا تتأثر بنية الكلمة إذا تم حذفها.

أمثلة: متصلة بالحروف ← عليكم — مسبوقة ب (ك) ← عليكم

متصلة بالأسماء ← أنفسكم — مسبوقة ب (هـ) ← عليهم

متصلة بالأفعال ← ينبئكم — مسبوقة ب (ت) ← أنتم – كنتم

❁ إذن ليس أي ميم أراها تكون ميم جمع فأحيانًا تكون أصلية ❁

مثال: يحكم ☜ الميم هنا أصلية لأن الكلمة لن تستقيم بدونها.

مذهب قالون في ميم الجمع

قبل المتحرك	قبل الساكن
له وجهان ١- السكون ٢- الصلة **مثال:** قال تعالى: صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ... أتى بعد ميم الجمع متحرك فيكون لقالون ١- سكون ميم الجمع (عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ) ٢- ضم ميم الجمع مع صلتها بواو (عَلَيۡهِمُ وغَيۡرِ) **الدليل** ١١١ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا **بتخييره:** أي له الوجهان. **ملحوظة:** * أطلق الشاطبي الوجهين في الشاطبية وكذلك الإمام الداني أطلق الوجهين لقالون في التيسير ولكن يفترض أن المقدم هو صلة الميم من قراءة الداني على أبي الفتح من طريق أبي نشيط.	يقرؤها بضم الميم دون صلة ولا يجوز أصلًا الصلة قبل الساكن لأننا بذلك نجمع بين ساكنين والأصل أننا نحرك الميم تخلصًا من التقاء الساكنين. مثال: عَلَيۡهِمُ ٱلباب **الدليل** وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍ

سؤال هام ← **إذا كان المتحرك الذي بعد ميم الجمع همزة مثل قوله تعالى:**
وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا (8) * فهل يكون لقالون هنا وجهان فقط؟ ولماذا؟

☘ لا، لا يكون له وجهان فقط، بل يكون له **ثلاثة** أوجه **وهي:**

١- سكون ميم الجمع ← (وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا)

٢- صلة ميم الجمع بواو مدية بعد ضمها ← (وَخَلَقْنَٰكُمُو أَزْوَٰجًا)

❑ نلاحظ هنا أنه عندما وصلنا ميم الجمع بواو مدية أصبحت (واو مدية أتى بعدها همزة) فأصبحت من قبيل المد المنفصل وذكرنا سابقًا أن لقالون في المد المنفصل (القصر، التوسط) لهذا سيكون لقالون هنا الأوجه التالية:

١- سكون ميم الجمع ← (وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا).

٢- صلة ميم الجمع بواو مدية بعد ضمها ← (وَخَلَقْنَٰكُمُو أَزْوَٰجًا) مع القصر.

٣- صلة ميم الجمع بواو مدية بعد ضمها مع التوسط ← (وَخَلَقْنَٰكُمُو أَزْوَٰجًا)

هاااام جدًا ←

❄ **عندما نقرأ لقالون بـ**

🌼 **قصر المنفصل يكون له وجهان:**

- سكون الميم
- صلة الميم مع القصر

🌼 **توسط المنفصل يكون له وجهان:**

- سكون الميم
- صلة الميم مع التوسط

🌼 **بالجمع نأتي بثلاثة أوجه:**

- سكون الميم
- صلة الميم مع القصر
- صلة الميم مع التوسط

عندما نقرأ لقالون بالجمع وأتى مد منفصل وميم جمع في آية واحدة

وسبق المد المنفصل ميم الجمع كم وجه لدينا؟

مثال: قوله تعالى:

(وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤))

لقالون هنا أربعة (٤) أوجه:

١- قصر المنفصل مع سكون ميم الجمع. ٢- قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع.

٣- توسط المنفصل مع سكون ميم الجمع. ٤- توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع.

عندما نقرأ لقالون بالجمع وأتى مد منفصل وميم جمع في آية واحدة

وسبقت ميم الجمع المد المنفصل

مثال قوله تعالى:

- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ (١٣)

لقالون هنا أربعة (٤) أوجه:

١- سكون ميم الجمع مع قصر المنفصل.

٢- سكون ميم الجمع مع توسط المنفصل.

٣- صلة ميم الجمع مع القصر مع قصر المنفصل.

٤- صلة ميم الجمع مع التوسط مع توسط المنفصل.

ملاحظة:

- **لا يجوز أن نأتي بالمد المنفصل بوجهيه متتابعين بعد قراءة صلة الميم بقصر فقط لأنه لابد من مساواة المدود معًا.**

أمثلة على ميم الجمع

← ميم جمع فقط:

(وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ)

مذهب قالون	
السكون	الصلة
وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ	وَمَا هُمُ وبِمُؤْمِنِينَ

← ميم جمع بعدها همزة:

(وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا)

مذهب قالون	
السكون	الصلة
١- السكون وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا	٢- الصلة مع القصر ← وَخَلَقْنَٰكُمُ وأَزْوَٰجًا ٣- الصلة مع التوسط ← وَخَلَقْنَٰكُمُ وَأَزْوَٰجًا

← ميم جمع ليس بعدها همزة وأخرى بعدها همزة:

(ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ)

مذهب قالون

السكون	الصلة
١- السكون ... أَنَّهُمْ مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ ...	٢- الصلة مع القصر. ... أَنَّهُمُ وَمُّلَٰقُواْ رَبِّهِمُ وَ وَأَنَّهُمُ وَ إِلَيْهِ ... ٣- الصلة للميم مع التوسط للميم التي بعدها همزة. ... أَنَّهُمُ وَمُّلَٰقُواْ رَبِّهِمُ وَ وَأَنَّهُمُ وَإِلَيْهِ ...

← ميم جمع بعدها همزة وميم جمع ليس بعدها همزة:

(...فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

مذهب قالون

١- السكون	الصلة
١- السكون فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	٢- الصلة مع القصر فَلَهُمُ وَأَجْرُهُمُ وَعِندَ رَبِّهِمُ وَوَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمُ وَ وَلَا هُمُ وَيَحْزَنُونَ ٣- الصلة مع التوسط للميم التي بعدها همزة (فَلَهُمُ أَجْرُهُمُ) والصلة مع القصر فقط لباقي الميمات ولايوجد فيها غير القصر لأنه لايوجد بعدها همزة. فَلَهُمُ وَأَجْرُهُمُ وَعِندَ رَبِّهِمُ وَوَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمُ وَوَلَا هُمُ وَيَحْزَنُونَ

← ميم جمع مع مد منفصل:

(... خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

مذهب قالون

سكون ميم مع	صلة الميم مع
١- قصر المنفصل. ٢- توسط المنفصل.	٣- قصر المنفصل. ٤- توسط المنفصل.

← مد منفصل يليه ميم جمع:

(وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ)

مذهب قالون

قصر المنفصل مع	توسط المنفصل مع
١- سكون الميم. ٢- صلة الميم.	٣- سكون الميم. ٤- صلة الميم.

← اجتماع ميم جمع بعدها همزة مع مد منفصل:

(وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ)

مذهب قالون

قصر المنفصل مع	توسط المنفصل مع
١- سكون الميم. ٢- صلة الميم.	٣- سكون الميم. ٤- صلة الميم.
	* مع ملاحظة أن (مَعَكُمۡ إِنَّمَا) تُقرأ بصلة مع توسط. *

← ميم جمع بعدها همزة في بداية الآية ثم مد منفصل:

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ)

مذهب قالون

سكون ميم مع	صلة الميم مع
١- قصر المنفصل. ٢- توسط المنفصل.	٣- قصر المنفصل. ٤- توسط المنفصل.
	* مع ملاحظة أن الميم في (لَهُمۡ ءَامِنُواْ) تُقرأ بصلة مع توسط على توسط المنفصل. *

الدرس الثالث

هاء الكناية

*** تسمى أيضًا هاء الضمير أو هاء المضمر ***

تعريفها: هي هاء الضمير زائدة عن الكلمة، تدل على المفرد الغائب المذكر وتتصل بالأفعال والأسماء والحروف.

- **له** ← هاء كناية متصلة بحرف.
- **أهله** ← هاء كناية متصلة باسم.
- **فقرأه ـ اجتباه** ← هاء كناية متصلة بفعل.

ذكرنا أن هاء الكناية تكون زائدة عن بنية الكلمة، لأنه قد يكون هناك هاء، ولكنها ليست هاء ضمير **مثل:** (قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا **نَفْقَهُ** كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ...) ← الهاء هنا ليست هاء كناية لأنها من أصل الكلمة فعندما نحذفها لن تستقيم الكلمة بدونها.

أيضًا في قوله تعالى: (كَلَّا لَئِن لَّمْ **يَنتَهِ** لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) ← الهاء هنا أيضًا ليست هاء ضمير فعند حذفها لن تستقيم الكلمة بدونها.

ملاحظات هامة:

لابد من معرفة أن الأصل في هاء الكناية هو الضم إلا إذا سبقت بكسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر

الأصل: فقرأَهُ ـ فمثلُهُ ـ فتركَهُ ـ اجتباهُ ـ منْه ← مسبوقة بفتح، أو ضم، أو ألف، أو سكون إذن تضم.

إذا سبقت بكسر أو ياء ساكنة: بِهِ ـ فيهِ ـ عليهِ ← تكسر

من المصطلحات الهامة في هذا الباب:

القصر: قراءة الهاء دون صلة، وليس معناه كمعنى القصر في باب المد، ويطلق عليه أيضًا الاختلاس.

الإشباع: قراءة الهاء بحركتها مع الصلة.

إذا أتى بعد هاء الضمير حرف ساكن فالقراء متفقون على قراءتها دون صلة

إذا وقعت هاء الكناية بين متحركين، فكل القراء يقرؤونها بالإشباع (إلا بعض الاستثناءات)

✺ الخلاف بين القراء في هاء الكناية دائر بين (السكون – القصر – الصلة) ✺

حالات هاء الكناية

أولًا: تقع بين ساكنين	ثانيًا: تقع بين متحرك ثم يليها ساكن	ثالثًا: تقع بين ساكن ثم يليها متحرك	رابعًا: تقع بين متحركين
مثال: مِنْهُ الْمَاءُ كل القراء يقرؤونها بالقصر	مثال: لَهُ الْمُلْكُ هنا أيضًا لا أحد يصلها	مثال: فِيهِ هُدًى هنا لا يصلها أحد من القراء عدا (ابن كثير)، أي أن قالون لا يصلها.	مثال: وَمِن قَبْلِهِ كِتَٰبُ إِنَّه وهُو هنا كل القراء يقرؤونها بالإشباع.

الشاهد من الشاطبية للحالتين الأولى والثانية:

١٥٨ - وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

س: **لماذا لايصل القراء هاء الكناية إذا وقع بعدها ساكن؟**

لأنهم إن فعلوا ذلك سيجمعون بين ساكنين.

الشاهد من الشاطبية للحالة الثالثة:

١٥٨ - وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

١٥٩- وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

الشاهد من الشاطبية للحالة الرابعة:

١٥٨ - وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

ملاحظة: إذا حركت الهاء بالضم يصلها القراء بواو مدية، إذا حركت بالكسر يصلها القراء بياء مدية.

١- عند قراءة هاء الضمير بالصلة، ويكون الحرف المتحرك بعدها همزة قطع، تكون هنا ملحقة بالمد المنفصل فتعامل معاملته، فيقرؤها **قالون** بالصلة بمقدار (حركتين، أربع حركات). ← مثال: مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۘ - مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۘ

٢- الهاء من كلمة (هذه) يجري عليها حكم هاء الضمير فهي مسبوقة بحرف متحرك

- فإذا وقع بعدها متحرك نقرؤها بالصلة - هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ

- إذا كان المتحرك بعدها همزة قطع تُقرأ من قبيل المد المنفصل فتُقرأ بـ(حركتين، أربع حركات) **لقالون** ← وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٌ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٌ

- إذا وقع بعدها ساكن تُقرأ بالحركة فقط دون صلة وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ

استثناءات من القاعدة

❄ هناك بعض الكلمات لقالون يقرؤها بالحركة دون صلة رغم أنها مستوفاة لشروط الصلة (وقوعها بين متحركين).

كلمات يقرؤها قالون بالقصر (حركة دون صلة):

الكلمات	المواضع
١- يُؤَدِّهِۦٓ: (في الموضعين)	- وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ آل عمران
٢- نُؤۡتِهِۦ:	- وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٥ آل عمران. - مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ٢٠ الشورى.

٣- نُوَلِّهِۦ، ٤- وَنُصْلِهِ:	- وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ١١٥ سورة النساء.
٥- وَيَتَّقْهِ:	- وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ٥٢ النور مع ملاحظة أن قالون يقرؤها بكسر القاف (يَتَّقِهِ)
٦- فَأَلْقِهْ:	اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ٢٨ النمل

الدليل من الشاطبية:

١٦٠ - وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلا

١٦١- وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلا

١٦٢ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَا

١٦٣ - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

٧ – يَأْتِهِ:

وَمَن **يَأْتِهِ** مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ (٧٥) طه

لقالون هنا الوجهان (الصلة – القصر) أطلق الشاطبي الوجهين في الشاطبية وكذلك الإمام الداني أطلق الوجهين لقالون في التيسير، ولكن المقدم هو الصلة من قراءة الداني على أبي الفتح من طريق أبي نشيط

الدليل من الشاطبية:

١٦٢ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... **وَيَأْتِهْ** لَدَى طه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَا

١٦٣ - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ ... بِخُلْفٍ **وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا**

٨ – يَرْضَهُ:

إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا **يَرْضَهُ** لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧) الزمر

يقرؤها قالون بالقصر (حركة دون صلة)

الدليل من الشاطبية:

١٦٤ - وَإِسْكَانُ **يَرْضَهُ** يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِمَا **وَالْقَصْرَ** فَاذْكُرْهُ تَوْفَلَا

١٦٥ - لَهُ **الرَّحْبُ**

(ا) رمز لنافع كله (قالون – ورش).

٩- أَرْجِهْ وَأَخَاهُ:

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ١١١ الأعراف

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ٣٦ الشعراء

يقرؤها قالون بـ(بترك الهمز – وكسر الهاء – القصر) ← أَرْجِهِ وَأَخَاهُ

الدليل من الشاطبية:

١٦٦ - وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا

١٦٧ - وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

عُرف أن قالون يقرأ بترك الهمز من الضد (فلم يذكره الناظم مع من يقرؤها بالهمز، وعُلم أنه يقرؤها بكسر الهاء حيث لم يذكره الناظم مع من يضم (وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا)، ولم يذكره مع من يسكن (وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ)، وقال (وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ) إذن هو مع من يكسر.

وعُلم أنه يقرؤها دون صلة (القصر) حيث لم يذكره الناظم مع من يصلها (وَصِلْهَا جوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا).

ملاحظة

١- في موضع فِيهِ مُهَانًا

يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) الفرقان

يقرؤه قالون بالقصر على القاعدة (أي يخالف حفص)

القاعدة هي: إذا وقعت هاء الكناية بعد ساكن لا تُقرأ بالصلة سوى لابن كثير فقط.

٢- مواضع (أَنسَانِيهُ – عَلَيْهُ):

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣) الكهف

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١٠) الفتح

يقرؤها قالون بكسر الهاء عكس حفص فحفص يقرؤها على الأصل في هاء الكناية وهو الضم، أما قالون يقرؤها حسب القاعدة بأنه إذا سبقت هاء الكناية بياء ساكنة تكسر.

الوقف على هاء الكناية

هل نقف بالروم والإشمام أم نقف فقط بالسكون؟ ← فيها مذاهب

١ - المذهب الأول:

- منع الوقف على هاء الكناية بالإشارة تمامًا في كل حالاتها.

٢ - المذهب الثاني:

- أجاز الوقف على هاء الضمير بالإشارة بكل حالاتها بدون شروط.

٣- المذهب الثالث: فصَّل ← وهو الذي يُعمل به:

* منع الروم والإشمام في هاء الضمير إذا سبقت (بضمة - كسرة) أو (واو - ياء) ساكنتين مثل {حَرِّقُوهُ – فِيهِ - شَرَوْهُ – عَلَيْهِ}، وسبب المنع هو وجود ثقل عند النطق، فعندما تُسبق هاء الضمير بياء أو كسر ونقف عليها نجد صعوبة في الانتقال من الياء أو الكسر قبلها للإشارة لكسر آخر (الروم)، وكذلك عندما ننتقل من ضم أو واو قبلها للإشارة إلى الضم (الروم أو الإشمام).

- باقي الحالات يجوز لهم الروم والإشمام فيها وهي أن تكون هاء الضمير مسبوقة (بفتح، ألف، سكون)

الشاهد من الشاطبية:

٣٧٤ - وَفي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا	وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا
٣٧٥ - أُوَ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ	يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

أي في هاء الكناية هناك جماعة منعوا تمامًا في كل الحالات، وجماعة أجازوا في كل الحالات دون شروط، والمذهب الذي فصَّل كما ذكرنا سابقًا.

الدرس الرابع

الهمزتان من كلمة

مقدمة

* الهمزة حرف ثقيل، فكانت العرب تميل إلى تخفيفه بأنواع التخفيف مثل: (**التسهيل** – **الإبدال** – **الحذف** – **النقل**...) سواء كانت همزة واحدة ويطلق عليه (**الهمز المفرد**) أو كانتا همزتان مجتمعتين ويطلق عليه (**الهمز المزدوج**)، **الهمزتان** من الممكن أن تكونا **مجتمعتين في كلمة**، أو في **كلمتين** فتكون الهمزة الأولى في آخر الكلمة، والثانية في أول الكلمة التي تليها.

* ما سيتم الحديث عنه هنا هو اجتماع الهمزتين في كلمة:

🌻 أي اجتماع همزتين في كلمة ← **مثال**: (**ءَأَنذرتهم**) (**أَءُنزل**) (**أَءِنك**)

🧵 **الهمزتان من كلمة دائمًا الأولى تكون استفهامية أي مفتوحة، أما الثانية هي التي يطرأ عليها التغيير وتكون (مفتوحة؛ مضمومة؛ مكسورة).**

مذهب قالون عند اجتماع همزتين في كلمة

❄ مذهب قالون هو تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال (أي إدخال ألف الفصل بين الهمزتين) ← (**المحققة** – **المسهلة**).

ءَأَنذَرْتَهُمْ ← ءَآنذَرْتَهُمْ أَءِنَّكَ ← أَا ـ نَّكَ أَءُنزِلَ ـ أَا ـ نزِلَ

معنى التسهيل

هو النطق بالهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها.

☂ إذا كانت الهمزة **مفتوحة** ← التسهيل يكون بين **الهمزة والألف**.

☂ إذا كانت الهمزة **مضمومة** ← التسهيل بين **الهمزة والواو**.

☂ إذا كانت **مكسورة** ← التسهيل بين **الهمزة والياء**.

← **دليل التسهيل**: قال الشاطبي رحمه الله:

١٨٣ - وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمِلَا

❄ **أخرى**: يقصد بها الهمزة الثانية، **سَمَا** قالون من أهل سما.

← **دليل الإدخال قبل الهمزة المفتوحة أو المكسورة: ءَأَنذَرْتَهُمْ - أَءِنَّكَ**

١٩٦ - وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةً بِهَا لَدَّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

❄ **وَمَدُّكَ**: يقصد به الإدخال، (**ب**) رمز قالون.

← **دليل الإدخال قبل الهمزة المضمومة: أَءُنزِلَ**

٢٠٠ - وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لِلَّبِّ حَبَيْتُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا

هناك بعض الاستثناءات من الإدخال لدى قالون وهي:

١- إذا كان أصل الكلمة بثلاث همزات

آمَنتُم - ءَآلِهَتُنَا

١- **قال تعالى:** (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) الأعراف - ١٢٣

٢- قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ) **طه** ٧١

٣ – (قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ) **الشعراء** – ٤٩

(وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) الزخرف ٥٨

لا يجوز الإدخال في هذه الكلمات لجميع القراء وذلك لأنها تحتوي على ثلاث همزات في أصل الكلمة.

أصلها ← ءَأَأْمنتم – ءَأَأْلِهَتُنَا

الهمزة الثالثة هنا كل القراء متفقون على إبدالها ألف فأصبحت

← ءَأَا منتم - ءَأَالِهَتُنَا

دليل إبدال الهمزة الثالثة للقراء:

٨٩ ١- وَطه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا	ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا

قالون: في هذه الكلمات يسهل الهمزة الثانية دون إدخال.

← ءَ أَ مَنتُمْ ءَ أَ لِهَتُنَا

دليل عدم الإدخال:

١٩٤ - وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ	بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزَّلَا

أي إذا كان أصل الكلمة بثلاث همزات فلا يجوز إدخال ألف الفصل بين الهمزتين.

٢ - إذا دخلت همزة القطع على همزة الوصل

آللَّهُ – آلذَّكَرَيْنِ – آلْآنَ

- كل القراء في هذه الكلمات لهم في الهمزة الثانية الإبدال والتسهيل؟ **لدينا همزتان في كلمة ونسهل الثانية فهل لنا أن ندخل؟ لا، لا يجوز الإدخال هنا.**

← دليل عدم الإدخال:

١٩٢ - وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ فَا مْدُدْهُ مُبْدِلَا
١٩٣ - فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَآلانَ مُثِّلَا
١٩٤- وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ .... بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزَّلَا

هنا: المقصود بها دخول همزة القطع على همزة الوصل

المواضع:

- (قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ **آللَّهُ** أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ) **يونس – ٥٩**
- (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ **آللَّهُ** خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ) **النمل٥٩**
- (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۖ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ **آلذَّكَرَيْنِ** حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) **الأنعام – ١٤٣**
- (وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ **آلذَّكَرَيْنِ** حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) **الأنعام – ١٤٤**
- (أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ ۚ **آلْآنَ** وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) **يونس - ٥١**
- (**آلْآنَ** وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) **يونس – ٩١**

يقرؤها قالون هكذا: ↓

ءَآللَّهُ ءَالذَّكَرَيْنِ ءَآلْـٰٔنَ

ءَاْللَّهُ ءَالذَّكَرَيْنِ ءَاْلْـٰٔنَ

٣- كلمة أَئِمَّةَ

في هذه الكلمة أيضًا يسهل فقط دون إدخال ← أَيِمَّةَ

الدليل من الشاطبية:

١٩٩ - وَآئِمَّةَ بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفي النَّحْوِ أَبْدِلَا

وَحْدَهُ ← المقصود بها هشام فهو وحده من يقرؤها بالإدخال (من الشاطبية)

مواضعها:

- (وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ) التوبة – ١٢
- (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۖ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) الأنبياء -٧٣
- (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) القصص - ٥
- (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ) القصص - ٤١
- (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) السجدة ٢٤

السبب: هذه الكلمة مختلفة عن الكلمات التي اجتمعت فيها الهمزتان فكلهم تكون فيهم الهمزة الأولى استفهامية عدا هذه الكلمة فالهمزة فيها من أصل الكلمة.

أصل الكلمة (إمام جمعها ← ءَأْمِمَة ← أدغمت الميم في الميم وكسرت الهمزة نتيجة نقل حركة الميم فأصبحت ← (أَئِمَّةً)

٤- كلمة أَشَهِدُوا

يقرأ قالون الفعل (أَشَهِدُوا) بزيادة همزة مسهلة بينها وبين الواو بعد الهمزة المفتوحة مع سكون الشين، وهوعلي مذهبه فى تسهيل الهمزة الثانية ← (أَ ۦشْهِدُواْ) وله في هذه الكلمة وجهان: الإدخال: أَ ۦشْهِدُواْ وعدم الإدخال: أَ ۦشْهِدُواْ

- (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) الزخرف ١٩

- الدليل من الشاطبية:

١٠٢٢ - وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاو أَوُشْهِدوا ... أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلَا

★ قرأ نافع (أَشَهِدُوا) بتسكين الشين وزيادة همزة مسهلة بينها وبين الواو بعد الهمزة المفتوحة، وقرأ قالون بالمد بين الهمزتين بخلف عنه.

ملاحظة

أَرَءَيْتَ أَرَءَيْتَكَ أَرَءَيْتَكُمْ أَرَءَيْتُمْ ← بكل تصريفاتها

وردت في أكثر من موضع: **مثال**: **قال تعالى**:

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ **الأنعام** ٤٠

فعل (رأى) إذا جاء في صورة الاستفهام يكون قبل الراء همزة.

كيف يقرؤها قالون؟

يسهل الهمزة (بعد الراء) بين الهمزة والألف لأنها مفتوحة

حيثما وردت أَرَيْتَ أَرَيْتَكَ أَرَيْتَكُمْ أَرَيْتُمْ

الدليل من الشاطبية :

٦٣٨ - أَرَيْتَ فِى الِاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

أي أن المرموز له بـ(ر (الكسائي)) يحذف عين الكلمة من كلمة (**أرأيت**) بجميع تصريفاتها وعين الكلمة هنا هو (الهمزة الثانية) فيقرأ (**أَرَيْتَ**) أي يحذف الهمزة تمامًا.

وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ ← أي **يسهل** الإمام نافع الهمزة في كلمة (**أرأيت**) بجميع تصريفاتها وقالون من رواة نافع.

الاستفهام المكرر

تعريفه تكرار الاستفهام في آية أو في آيتين متجاورتين.

تكون صيغة الاستفهام المكرر (**أَءِذَا– أَءِنَّا**) عدا سورة **العنكبوت** نجد صيغة الاستفهام فيها (**إنكم– أَإِنكم**)، والنازعات (**أَءِنَّا– أَءِذَا**).

مواضعه:

١- (وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ **أَءِذَا** كُنَّا تُرَابًا **أَءِنَّا** لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) الرعد ٥

٢- (وَقَالُوا **أَءِذَا** كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا **أَءِنَّا** لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا) الإسراء - ٤٩

٣- (ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا **أَءِذَا** كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا **أَءِنَّا** لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا) الإسراء – ٩٨

٤- (قَالُوا **أَءِذَا** مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا **أَءِنَّا** لَمَبْعُوثُونَ) المؤمنون - ٨٢

٥- (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا **أَءِذَا** كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا **أَئِنَّا** لَمُخْرَجُونَ) النمل -٦٧

٦- (وَقَالُوا **أَءِذَا** ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ **أَءِنَّا** لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ) السجدة ١٠

٧-(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ **إِنَّكُمْ** لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ) العنكبوت ٢٨

(**أَئِنَّكُمْ** لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) العنكبوت – ٢٩

٨- (**أَءِذَا** مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا **أَءِنَّا** لَمَبْعُوثُونَ) الصافات – ١٦

٩- (**أَءِذَا** مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا **أَءِنَّا** لَمَدِينُونَ) الصافات – ٥٣

١٠- (وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) الواقعة – ٤٧

١١- (يَقُولُونَ **أَءِنَّا** لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) النازعات – ١٠

(**أَءِذَا** كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً) النازعات – ١١

- في هذه المواضع بعض القراء **يستفهم** في الموضع **الأول** [أي يقرأ بهمزتين] (**أَءِذَا**) **ويخبر** في **الثاني** [أي يقرأ بهمزة واحدة] (**إِنَّا**).
- والبعض **يخبر** في **الأول** (**إِذَا**) **ويستفهم** في **الثاني** (**أَءِنَّا**)
- والبعض **يستفهم** في الإثنين (**أَءِذَا**)، (**أَءِنَّا**)

ولا يصح أن يخبر أحد في الموضعين.

مذهب قالون في الاستفهام المكرر

❄ يستفهم قالون في الأول {يقرأ بهمزتين} ويخبر في الثاني {يقرأ بهمزة واحدة} مع مذهبه في الهمزتين.

الرعد ← وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا إِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ۝٥

الإسراء ← وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا إِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ۝٤٩

❋ وهكذا في باقي المواضع عدا موضعي (النمل – العنكبوت) قالون له فيهما العكس؛ يخبر في الأول ويستفهم في الثاني

النمل ← وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ۝٦٧

العنكبوت ← وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢٨ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ۝٢٩

الدليل من الشاطبية:

٧٨٩ - وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا ... أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلَا

٧٩٠ - سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ ... سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلَا

٧٩١ - وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ ... ـبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا

٧٩٢ - سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا ... وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا

٧٩٣ - وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى ... أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلَا

ملاحظة هامة

لا يصح أن نقول عند اجتماع الهمزتين من كلمة مكسورتين أو مضمومتين لكن يمكن أن نقول مفتوحتين؛ لأن اجتماع الهمزتين من كلمة تكون الأولى استفهامية مفتوحة دائمًا فتكون الأولى مفتوحة والثانية (مفتوحة – مضمومة – مكسورة)

الدرس الخامس

الهمزتان من كلمتين

* تكون الهمزة الأولى في نهاية كلمة والهمزة الثانية في أول الكلمة التي تليها أي منفصلتان كل منهما في كلمة.

أحوال الهمزتين من كلمتين

الهمزتان المتفقتان في الحركة التغيير يحدث في الهمزة الأولى	الهمزتان المختلفتان في الحركة التغيير يحدث في الهمزة الثانية

أولًا: الهمزتان المتفقتان في الحركة

مفتوحتان	مكسورتان	مضمومتان
(جَآءَ أَمْرُنَا)	(هَٰؤُلَاءِ إِ ن)	(أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ) ← موضع وحيد

س: ما مذهب قالون عند اجتماع همزتين من كلمتين متفقتين في الحركة مفتوحتين؟

هنا قالون يحذف الهمزة الأولى.

مثال: جَآءَ أَمْرُنَا يقرؤها قالون ← جَا أَمْرُنَا

الدليل: قال الشاطبي رحمه الله:

٢٠٢- وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا
٢٠٣- كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا ... أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا
٢٠٤- وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ في الْفَتْحِ وَافَقَا

أي يسقط قالون الهمزة الأولى عند اجتماع همزتين من كلمتين مفتوحتين.

← نلاحظ أن قبل الهمزة المحذوفة يوجد حرف (مد) وقد كانت الهمزة المحذوفة سببًا في مده قبل أن نحذفها، ولأنها طرأ عليها تغيير بالحذف إذن:

يجوز لي (القصر – التوسط)

إذن قالون يسقط الهمزة الأولى (يحذفها) مع (قصر ومد) لحرف المد قبل الهمزة المغيرة.

القصر أولى لأن الهمزة محذوفه فلم يعد لها أثر

قاعدة هاااامة جدًا ← **مفيدة جدًا في أبواب الهمزات**

قال الشاطبي رحمه الله:

٢٠٨ - وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

يقول الناظم رحمه الله أنه إذا وجد حرف مد قبل همزة تغيرت بأي نوع من أنواع التغيير (الحذف – التسهيل) فيجوز لنا القصر على اعتبار التغيير ويجوز لنا المد أيضًا على اعتبار الأصل في الكلمة.

مكسورتان **مضمومتان**

* في هاتين الحالتين يقرأ قالون **بتسهيل الأولى** مع **توسط وقصر.**

٢٠٢- وَأَسْقَطَ **الأُولَى** فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا

٢٠٤ - وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِى الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِى غَيْرِهِ **كَالْيَا** وَ**كَالْوَاو** سَهَّلَا

(**گ**) تعني هنا التسهيل، **كَالْيَا** ← أي تسهيلها بين الهمزة والياء

، **كَالْوَاو** ← أي تسهيلها بين الهمزة والواو

يقرأ **قالون** الهمزة **الأولى** من الهمزتين المجتمعتين من كلمتين إذا كانتا **مكسورتين بتسهيلها** بين **الهمزة والياء**، وإذا كانتا **مضمومتين يسهل الأولى** بين **الهمزة والواو.**

مكسورتان

مثال: قال تعالى:

(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ **هَٰؤُلَاءِ إِن** كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١) **البقرة**

(**هَٰؤُلَاءِ إِن**) ← همزتان مكسورتان من كلمتين إذن يقرؤها **قالون** بتسهيل الهمزة **الأولى** مع التوسط والقصر، التوسط هو المقدم لأن التغيير للهمزة بالتسهيل؛ فيظل أثر الهمزة باقيًا كما ذكرنا سابقًا في القاعدة.

مضمومتان

مثال: قال تعالى:

(وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ **أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ** فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٣٢) **الأحقاف**

(أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ) ← موضع وحيد في القرآن

(**أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ**) ← همزتان مضمومتان من كلمتين إذن يقرؤها **قالون** بتسهيل الهمزة **الأولى** مع التوسط والقصر، التوسط هو المقدم.

توضيح هام

لماذا في حالة الحذف قدمنا القصر على المد، وفي حالة التسهيل قدمنا المد على القصر؟

لأننا في حالة الحذف زال أثر الهمزة تمامًا والتي تكون سببًا للمد فبالتالي قدمنا القصر على اعتبار زوال أثرها تمامًا، أما حال التسهيل قدمنا التوسط لأنها غُيرت ولكن أثرها باقٍ فهي لم تحذف تمامًا.

أوضح ذلك الإمام خلف الحسيني في كتاب إتحاف لبرية حيث قال:

٥٩ - وَانْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرِ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

٦٠ – إِذَاْ أَثَرُ الهَمْزِ الْمُغَيَّرِ قَدْ بَقِى ... وَمَعْ حَذْفِهِ فَالْقَصْرُ كَانَ مُفَضَلَا

مواضع

قال تعالى: (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ **بِالسُّوءِ إِلَّا** مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (٥٣) يوسف

- **(بِالسُّوءِ إِلَّا)** همزتان مكسورتان من كلمتين.

في هذا الموضع يبدل **قالون** الهمزة الأولى واو **(بِالسُّوو إِلَّا)** ثم يدغمها في الواو السابقة لها فتصبح ← **(بِالسُّوّ إِلَّا)**

وبذلك يكون له ثلاثة أوجه وهي:

١- الإبدال مع الإدغام. ٢- تسهيل الهمزة الأولى مع مد.

٣- تسهيل الهمزة الأولى مع قصر.

الدليل: ٢٠٥ - وَبالسُّوءِ إلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا ... وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

استثناء من التسهيل

يقرأ قالون كلمة (النبي) وما تصرف منها (النبيون – النبيين – الأنبياء – النبوة) بالهمز ← هكذا (ٱلنَّبِيٓءَ) (ٱلنَّبِيٓـِٔـنَ) (ٱلأَنۢبِيَآءَ) (ٱلنَّبِيٓـُٔونَ) (وَٱلنُّبُوٓءَةَ)

الدليل:

٤٥٨- وَجَمْعاً وَفَرْداً فِى النّبىءِ وَفى النّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِع ابْدَلاَ

عدا موضعي الأحزاب وصلًا يقرؤهما قالون بالإبدال مع الإدغام

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا **لِلنَّبِيِّ إِنْ** أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٠) **الأحزاب**

قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ **النَّبِيِّ إِلَّا** أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا الأحزاب ٥٣

إذن يجتمع في هذين الموضعين همزتان مكسورتان من كلمتين (**لِلنَّبِيءِ إِنْ**)، (**النَّبِيءِ إِلَّا**)

ويقرأ قالون هذين الموضعين وصلًا بالإبدال مع الإدغام فقط فيبدل الهمزة الأولى لياء ثم يدغمها في الياء التي تسبقها ولا تسهيل في الهمزة الأولى فتكون ←

لِلنَّبِيِّ إِنْ - **النَّبِيِّ إِلَّا**

❐ وفي حال الوقف يقرأ بالهمز ← **لِلنَّبِيءْ، النَّبِيءْ**

الدليل:

٤٥٩ - وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنّبِيِّ مَعْ بُيُوتَ النّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا

ثانيًا: مذهب قالون في الهمزتين المختلفتين في الحركة

لها ستة احتمالات

١- الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ← تَفِيءَ إِلَىٰ

٢- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ← جَاءَ أُمَّةً ← موضع وحيد في سورة المؤمنون

٣- الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ← نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم

٤- الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ← السَّمَآءِ أَوِ

٥- الأولى مضمومة والثانية مكسورة ← يَشَاءُ إِلَىٰ

٦- الأولى مكسورة والثانية مضمومة ← لم ترد هذه الحالة في القرآن

١- الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ← تَفِيءَ إِلَىٰ

٢- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ← جَاءَ أُمَّةً

يسهل قالون الهمزة الثانية ← تَفِيٓءَ إِلَىٰ ، جَآءَ أُمَّةً

تَفِيءَ إِلَىٰ ← يسهل قالون الهمزة الثانية بين الهمزة والياء لأنها مكسورة ← تَفِيٓءَ إِلَىٰ

جَاءَ أُمَّةً ← يسهل قالون الهمزة الثانية بين الهمزة والواو لأنها مضمومة ← جَآءَ أُمَّةً

٣- الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ← نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم

٤- الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ← السَّمَآءِ أَوِ

يبدل قالون الهمزة الثانية ← نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم ، السَّمَآءِ أَوِ

نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم ← يبدل قالون الهمزة الثانية لحرف من جنس حركة ما قبلها مع الاحتفاظ بحركتها، فيبدل الهمزة الثانية هنا (واو مفتوحة) ← (نَشَاءُ وَصَبْنَاهُم)

السَّمَآءِ أَوِ ← يبدل قالون الهمزة الثانية لحرف من جنس حركة ما قبلها مع الاحتفاظ بحركتها، فيبدل الهمزة الثانية هنا (ياء مفتوحة) ← (السَّمَآءِ يَوِ)

٥- الأولى مضمومة والثانية مكسورة ← يَشَاءُ إِلَىٰ

يسهل قالون الهمزة الثانية

يبدل قالون الهمزة الثانية

يَشَاءُ إِلَىٰ
- يسهل قالون الهمزة الثانية بينها وبين الياء ← (يَشَآءُ إِلَىٰ)
- يبدل قالون الهمزة الثانية واو مكسورة ← (يَشَاءُ وِلَىٰ)

والتسهيل أقيس في اللغة والإبدال أكثر عند القراء

ملاحظة هاااااامة

التغيير هنا يكون في الهمزة الثانية

لا يوجد مد وقصر في حالة الهمزتين المختلفتين في الحركة

لأن الهمزة الأولى ثابتة لم يطرأ عليها تغيير وبالتالي حرف المد قبلها لا يوجد فيه إلا المد فقط كما هو.

هناك قاعدة للتيسير تجمع مذهب قالون في الهمزتين المختلفتين من كلمتين:

فتح الأولى سهلي	فتح الثانية أبدلي
غير ذلك سهلي	وكذلك أبدلي

الدليل من الشاطبية:

٢٠٩- وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلَا
٢١٠ - نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّمَاءِ أَوِ ائْتَنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا
٢١١ - وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا
٢١٢- وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا
٢١٣ - وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا ... هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلَا

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى← أي أن التغيير يطرأ على الهمزة الثانية للمرموز لهم (سَمَا) ومنهم قالون في حالة الهمزتين المختلفتين في الحركة (في اخْتِلاَفِهِما).

ثم ضرب الإمام الشاطبي أمثلة فقال: فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا هذا دليل التسهيل في النوعين الأولين {تَفِيءَ إِلَى - جَاءَ أُمَّةً}

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا هذا دليل الإبدال في {نَشَاءُ أَصَبْنَا - والسَّمَاءِ أَوِ}

يَشَاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا: أي أن عند اجتماع همزتين من كلمتين مختلفتين في الحركة الأولى مضمومة والثانية مكسورة مثل [يَشَاءُ إِلى] يكون لنا فيها الوجهان.

كالْيَاءِ: التسهيل بينها وبين الياء.، تُبْدَلُ وَاوُهَا: إشارة للإبدال وهو الأكثر عند القراء.

الدرس السادس

الهمز المفرد

← هي همزة واحدة فقط →

🌸 ليس من أصول قالون التغيير في الهمز المفرد 🌸

ولكن له **بعض** كلمات **يبدل** فيها الهمز وفي بعضها **يسهل** وفي بعضها **يحذف** الهمز **وسنأخذ أيضًا النقل** لقالون وكلها كلمات (تحفظ)

الكلمات التي يبدل فيها قالون الهمز المفرد

١- رِءْيًا

- وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا (٧٤) مريم

← رِئْيًا → يبدل قالون هنا الهمزة إلى (ياء) ويدغمها في الياء التي تليها فتصبح (رِيًّا) وتنطق ياء مشددة.

الدليل من الشاطبية:

٨٦٦ - وَنُنْجِي خَفِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ دَنَا رِءْيًا اَبْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطًا مَلاَ

🌼 أي يبدل المرموز له ب (ب) قالون في كلمة (رِئْيًا) الهمزة لياء ثم يدغمها فتصبح (رِيًّا)

٢- يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

- قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (٩٤) الكهف

- حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ (٩٦) الأنبياء

- يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ← يبدل قالون الهمزة هنا لألف فتصبح ← يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

الدليل من الشاطبية:

٨٥٢ - وَيَاجُوجَ مَاجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلاَ

🌼 أي من يقرأ كلمتي (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) بالهمز هو المرموز له بـ(ن) وهو (عاصم) فقط؛ إذن الباقون يقرؤونها بالإبدال كما لفظ بها الناظم (إبدال الهمزة لألف)، ومنهم قالون.

٣- مِنسَأَتَهُ

- فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (١٤) سبأ

- مِنسَأَتَهُ ← يبدل قالون الهمز هنا لألف فتصبح ← مِنسَاتَهُ

الدليل من الشاطبية:

٩٧٧ - وَفِي الرِّيحِ رَفْعُ صَحْ مِنْسَأَتَهْ سُكُو نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلَا

أي يقرأ المرموز لهم (إ)، (ح) وهما (نافع)، (أبو عمرو) كلمة مِنسَأَتَهُ بإبدال الهمزة لألف فتصبح (مِنسَاتَهُ) وقالون من رواة نافع.

٤- لِأَهَبَ

- قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩) مريم

- لِأَهَبَ ← قرأها قالون بوجهين:

١- بالهمزة (لِأَهَبَ). ٢- بإبدال الهمزة ياء مفتوحة (ليَهب)

الدليل من الشاطبية :

٨٦٢ - وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عَلَا

أي يقرأ المرموز لهم بـ(ج (ورش)، ح (أبي عمرو)) كلمة (أَهَبَ) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة وقالون فقط له الخلف فيها.

٥- سَأَلَ

- سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) المعارج

- سَأَلَ ← قرأها قالون بإبدال الهمزة (ألف) فتصبح ← سَالَ

الدليل من الشاطبية :

١٠٨١ - وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَبْدَلَا

أي قرأ المرموز لهم بـ(غ (الكوفيون + البصري)، د (ابن كثير)) كلمة سَأَلَ بالهمز، إذن الباقون يقرؤونها بالإبدال كما لفظ بها الناظم وقالون من الباقيين.

٦- مُّؤْصَدَةٌ

- عَلَيْهِمْ نَارٌ **مُّؤْصَدَةٌ** (٢٠) البلد
- إِنَّهَا عَلَيْهِم **مُّؤْصَدَةٌ** (٩) الهمزة
- **مُّؤْصَدَةٌ** ← قرأها قالون **بإبدال** الهمزة (**واو**) فتصبح ← (**مُّوصَدَةٌ**)

الدليل من الشاطبية :

١١١٤ - وَمُوصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِمىً وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلا

أي يقرأ كلمة (**مُؤْصَدَةٌ**) في الموضعين معًا (البلد – الهمزة) المرموز لهم بـ(ع (حفص)، ف (حمزة)، ح (أبو عمرو)) بالهمز، إذن الباقون يقرؤونها بالإبدال كما لفظ بها الناظم ومنهم **قالون**.

الكلمات التى يسهل فيها قالون الهمز المفرد

هَـٰٓأَنتُمْ

- **هَا أَنتُمْ** هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٦٦) آل عمران
- **هَـٰٓأَنتُمْ** أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ۖ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (١١٩) آل عمران
- **هَـٰٓأَنتُمْ** هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا (١٠٩) النساء
- **هَـٰٓأَنتُمْ** هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ٣٨ محمد

- **هَـٰٓأَنتُمْ** ← يقرؤها قالون **بتسهيل** الهمز مع جواز **القصر والمد** في حرف المد قبل الهمزة المسهلة فيقرؤها (هَـآنتُمْ)، (هَـآنتُمْ).

ملاحظة

لقالون في كلمة (هَـآنتُمْ تحرير(لاجتماعها مع المد المنفصل في كلمة (هَٰٓؤُلَآءِ) في الآية) وقد تم شرحه مع التحريرات.

الدليل من الشاطبية:

٥٥٩ - وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا وَسَهّلْ أَخَا حَمْدٍ

أي يقرأ (هَا) (هَـأَنْتُمْ) بدون ألف (أي يحذف الألف بعد الهاء من كلمة (ها أنتم) المرموز لهم بـ(ز(قنبل)، ج (ورش))؛ إذن يقرؤها الباقون بالألف ومنهم قالون.
- ويسهل المرموز له بـ(أ) (نافع) الهمزة وقالون راوٍ من رواة نافع وله في المد قبل الهمزة (هَا انتم) المسهلة (المد والقصر).

قال الشاطبي رحمه الله:

٢٠٨ - وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

يقول الناظم رحمه الله أنه إذا وجد حرف مد قبل همزة تغيرت بأي نوع من أنواع التغيير (الحذف – التسهيل) فيجوز لنا القصر على اعتبار التغيير الحادث أو المد على اعتبار الأصل.

الكلمات التي يحذف فيها قالون الهمز المفرد

١- ٱلصَّـٰبِـِٔينَ- ٱلصَّـٰبِـُٔونَ

- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) البقرة
- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١٧) الحج
- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٩) المائدة
- (الصَّابِئِينَ، الصَّابِئُونَ) ← يقرؤهما قالون بحذف الهمزة ← ٱلصَّـٰبِـِٔينَ ٱلصَّـٰبِـُٔونَ

الدليل من الشاطبية :

٤٦٠ - وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ

أي كلمتي (الصَّابِئِينَ، الصَّابِئُونَ) يثبت فيهما الهمز المرموز لهم بالرمز (خ (كل القراء عدا نافع))، إذن نافع يحذف الهمز وقالون من رواة نافع.

٢- يُضَاهِئُونَ

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٣٠) التوبة

- (يُضَاهِئُونَ) ← يقرؤها قالون **بحذف** الهمزة ← يُضَاهُونَ

الدليل من الشاطبية:

٧٢٧ - يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنهُ وَاعْقِلَا

أي أن الإمام (عاصم) يقرأ كلمة (يُضَاهِئُونَ) بكسر الهاء ويزيد همزة مضمومة؛ وعلم من قيد **ضَمَّ الْهَاءِ** أن الباقيين يقرؤون بضم الهاء وطالما أن عاصم يزيد الهمز إذن الباقون يحذفون الهمز ومنهم **قالون**.

٣- دَكَّاءَ

- قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ **دَكَّاءَ** ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا) الكهف٩٨

- (**دَكَّاءَ**) ← يقرؤها قالون **بحذف** الهمز وبالتنوين ويقف عليها بالألف عوضًا عن التنوين بمقدار حركتين ← دَكَّا

الدليل من الشاطبية:

٦٩٧ - وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

أي قرأ الكوفيون (عاصم، حمزة، الكسائي) كلمة (**دَكَّاءَ**) بدون تنوين وبمدها وبالهمز وصلًا، إذن يقرؤها الباقون **بعدم الهمز وبالتنوين** ومنهم **قالون**.

٤- شُرَكَآءَ

فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ **شُرَكَآءَ** فِيمَا آتَاهُمَا ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) الأعراف ١٩٠

- (**شُرَكَآءَ**) ← قرأها قالون بكسر الشين وسكون الراء و**بحذف** الهمز وبدون مد وبالتنوين ← شِرْكًا

الدليل من الشاطبية:

٧١٠ - وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً وَلاَ نُونَ شِرْكاً عَنْ شَذَا نَفَرٍ مِلَا

أي يقرأ المرموز لهم بـ(ع (حفص)، (ش (حمزة والكسائي)، نفر (ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر)) كلمة (**شُرَكَآءَ**) بضم كسر الشين أي أن الشين في القراءة الأخرى مكسورة وهم يضمونها وبفتح الراء وعلم ذلك من قيد **وحَرِّكْ**، وبمدها (الكلمة) مع الهمز وبدون تنوين، إذن الباقون ومنهم **قالون** يقرؤونها بكسر الشين، وعلم من قيد **وضُمَّ الْكَسْرَ** أن القراءة الأخرى بالكسر، وبسكون الراء من عكس وحرك، وبالتنوين وبحذف الهمز وبدون مد.

٥- الَئيْكَةِ

(في موضعي الحجر – ق) لا خلاف فيهما. قال تعالى:

كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (١٧٦) الشعراء

وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ۚ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ (١٣) ص

- (الْأَيْكَةِ) ← يقرؤها قالون بحذف الهمز وفتح اللام والتاء المربوطة ← لَيْكَةَ

الدليل من الشاطبية:

٩٢٨ - كما في نَدٍ وَالأيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا

أي المرموز لهم بـ(غ (الكوفيون، أبو عمرو البصري)) يقرؤون كلمة (الْأَيْكَةِ) بسكون اللام وبالهمز وبكسر التاء المربوطة، إذن الباقون يقرؤونها بعكس ما سبق فيقرؤون بفتح اللام وعدم الهمز وفتح التاء المربوطة.

الكلمات التي يقرؤها قالون بالهمز

النَّبِيُّ النَّبِيِّينَ الْأَنبِيَاءَ النَّبِيُّونَ وَالنُّبُوَّةَ

ذكرت في أكثر من موضع: مثال:

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ٦٨ آل عمران

- يقرأ قالون كلمة (النبي) وما تصرف منها (النبيون – النبيين – الأنبياء – النبوة) بالهمز ← هكذا (النَّبِيءَ الْأَنْبِيَاءَ النَّبِيئُونَ وَالنُّبُوءَةَ)

من يهمز هذه الكلمة هو نافع براوييه فقط

الدليل من الشاطبية:

٤٥٨- وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبُو ءَةَ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

أي كلمة (النبي) سواء جمعًا أو فردًا أينما وردت يقرؤها كل القراء بالإبدال أي بدون همز عدا نافع، إذن نافع ومنه قالون يقرأ بالهمز.

ملاحظة: عدا موضعي الأحزاب يقرؤهما قالون بالإبدال مع الإدغام حال الوصل

- وقفًا يقرؤهما بالهمز -

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا **لِلنَّبِيِّ إِنْ** أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٠) الأحزاب

قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ **النَّبِيِّ إِلَّا** أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا الأحزاب٥٣

إذن يجتمع في هذين الموضعين همزتان مكسورتان من كلمتين (**لِلنَّبِيءِ إِنْ**)، (**النَّبِيءِ إِلَّا**)

ويقرأ قالون هذين الموضعين وصلًا بالإبدال مع الإدغام فقط فيبدل الهمزة الأولى لياء ثم يدغمها في الياء التي قبلها فتكون لِلنَّبِى إِنْ ٱلنَّبِى إِلَّا

الدليل من الشاطبية:

٤٥٩ - وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيّ مَعْ بُيُوتَ النَّبِيّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا

زَكَرِيَّا

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا **زَكَرِيَّا** ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) آل عمران

هُنَالِكَ دَعَا **زَكَرِيَّا** رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ آل عمران٣٨

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) الأنعام

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ **زَكَرِيَّا** (٢) مريم

يَا **زَكَرِيَّا** إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا (٧) مريم

وَ**زَكَرِيَّا** إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (٨٩) الأنبياء

- (**زَكَرِيَّا**) ← يقرؤها **قالون** بالهمز ← زَكَرِيَّآءَ

الدليل من الشاطبية:

٥٥٣ - وَقَلْ زَكَرِيًّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأَوَّلا

أي يقرأ (صحاب (حفص، حمزة، الكسائي)) كلمة (زَكَرِيًّا) بدون همز؛ إذن يقرؤها الباقون كلهم بالهمز ومنهم قالون.

ٱلْبَرِيَّةِ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) البينة

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) البينة

- (الْبَرِيَّةِ) ← يقرؤها قالون بالهمز ←

الدليل من الشاطبية:

١١١٦ - وَمَطْلَعُ كَسْرُ اللَّامِ رَجْبٌ وَحَرْفَى الْـ ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلا

أي قرأ كلمة (الْبَرِيَّةِ) **بالهمز** المرموز له بـ(أ) وهو نافع براوييه وقالون راوٍ لنافع.

هُزُوًا

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٦٧) البقرة

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١) النساء

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٥٧) المائدة

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ (٥٨ المائدة

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۖ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا (٥٦) الكهف

ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦) الكهف

وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٨) الأنبياء

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (٤١) الفرقان

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٦) لقمان

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٩) الجاثية

ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٣٥) الجاثية

- (هُزُوًا) ← يقرؤها قالون بالهمز وضم الزاي ← هُزُؤًا

كُفُوًا

وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) الإخلاص

- (كُفُوًا) ← يقرؤها قالون بالهمز وضم الفاء ← كُفُؤًا

الدليل من الشاطبية:

٤٦٠ - وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْواً وَكُفْواً فِي السَّوَاكِنِ فَصِّلَا

٤٦١ - وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلَا

أي من يقرأ بسكون **الزاي** في كلمة (هُزْواً) وسكون **الفاء** في كلمة (كُفْواً) هو المرموز له بـ(ف(حمزة)) والباقون يضمون الزاي والفاء ومنهم قالون، وذكر الناظم رحمه الله أن من يبدل الواو في كلمتي(هُزْواً)، (كُفْواً) هو حمزة (وقفًا) وحفص (وصلًا ووقفًا) إذن الباقون يقرؤون بالهمز في الكلمتين ومنهم قالون.

مِيكَٰلَ

مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَٰلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ) البقرة٩٨

- (مِيكَٰلَ) قرأها قالون بزيادة همزة بعد الألف مع المد المتصل ← مِيكَائِيلَ

الدليل من الشاطبية:

٤٧٣ - وَدَعْ يَاءَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ ... مِيكَائِيلَ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا

أي قرأ المرموز له (أ (نافع براوييه)) كلمة مِيكَائِيلَ بحذف الياء فتصبح مِيكَائِلَ

وَوَصَّىٰ

🌸 وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ البقرة

- (وَوَصَّىٰ) قرأها قالون بزيادة همزة بين الواوين ← وَأَوْصَىٰ

الدليل من الشاطبية:

٤٨٦ - وَأَخفاهُما طَلْقٌ وَخُفَّ ابنُ عامِرٍ فَامتَعْهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

🌸 أي قرأ المرموز له بـ(گ (ابن عامر)، ا نافع براوييه) كلمة (وَوَصَّىٰ) بزيادة همزة بين الواوين وقالون من رواة نافع.

الكلمات التي يقرؤها قالون بالنقل

النقل: هو نقل حركة الهمزة للساكن قبلها مع حذفها.

١ - رِدْءًا

🌸 وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ٣٤ القصص

- (رِدْءًا) ← يقرؤها قالون بنقل حركة الهمزة للدال قبلها مع حذفها (الهمز) فتصبح رِدًا ← ويقف عليها بمد العوض.

الدليل من الشاطبية:

٢٣٤ - وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ بِالإِسْكَانِ عَنْ وَزْنِ أَصَحَّ تَقَبَّلَا

🌸 أي أن نافع له النقل في كلمة رِدْءًا.

٢- ءَآلْـَٰٔنَ ← الاستفهامية في موضعي سورة يونس

أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ (٥١) يونس

ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ (٩١) يونس

- (ءَآلْـَٰٔنَ) ← ينقل قالون حركة الهمزة التي تلي اللام إلى الساكن قبلها وهو اللام ويحذف الهمزة فتصبح ← ءَآلْـَنَ

الدليل من الشاطبية:

٢٢٩ - وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

أي لنافع كله النقل في كلمة (ءَآلْـَٰٔنَ) في سورة يونس بموضعيها.

توضيح

كل القراء لهم في هذه الألف.
١- الإبدال مع الإشباع.
٢- التسهيل.

قالون ينقل حركة هذه الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ويحذف الهمزة.

ويكون لقالون هنا ثلاثة أوجه هي:
١- إبدال مع الإشباع على عدم الاعتداد بحركة اللام العارضة.
٢- إبدال مع القصر اعتدادًا بحركة اللام العارضة.
٣ - التسهيل

٣- عَادًا ٱلْأُولَىٰ

وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ (٥٠) النجم

- (عَادًا ٱلْأُولَىٰ) ← ينقل قالون حركة الهمزة (الضمة) للام الساكنة قبلها ويحذف الهمزة فتصبح ← (لُولَىٰ)، ويهمز حال النقل الواو فيقرؤها (لُؤلَىٰ)

عند وصل كلمة (عَادًا) بـ(لُؤلَىٰ) يقرؤها قالون بالإدغام (تنوين بعده لام)

(عَادًا لُّؤلَىٰ)

ملاحظة هامة

عند الابتداء تستخدم همزة الوصل للتوصل إلى الساكن بعدها فعندما نقوم بنقل حركة الهمزة للساكن قبلها إذن لم تعد اللام ساكنة؛ بل أصبحت متحركة فحينها يمكننا الاستغناء عن همزة الوصل أو إبقائها.

⭐ لنا في حالة النقل أن نبدأ بهمزة الوصل أو بدونها ⭐

وقال الناظم رحمه الله:

٢٣٣ - وَتَبْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ في النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

أي إذا كانت هناك كلمة لنا فيها النقل يجوز لنا أن نبدأ بهمزة الوصل على عدم الاعتداد بحركة اللام العارضة، أما على الاعتداد بها فلنا أن نبدأ بدون همزة الوصل.

إذن لقالون في (عَادًا لُّؤْلَىٰ)

وصلًا:

النقل مع همز الواو والإدغام ← (عَادًا لُّولَىٰ)

ولابد مع النقل من همز الواو

ابتداءًا:

١- عملًا بالأصل فقالون ليس من أصوله النقل فيقرؤها ← (ٱلْأُولَىٰ)

٢- النقل مع عدم الاعتداد بحركة اللام العارضة فيقرؤها ← (الُولَىٰ)

٣- النقل مع الاعتداد بحركة اللام العارضة فيقرؤها ← (لُولَى)

الدليل من الشاطبية:

٢٣٠ - وَقُلْ عَادًا الأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِهِ وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا

٢٣١ - وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلَا

٢٣٢ - لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا

ذكر الناظم رحمه الله في البيت (٢٣٠) من قرأ بسكون اللام وبكسر التنوين وهم (ك ابن عامر، ظ (الكوفيون وابن كثير))؛ إذن الباقون يدغمون وذلك من قول الناظم {وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ} ومنهم قالون، يقرؤون بالنقل مع الإدغام، وطالما سنقرأ بالنقل لقالون إذن لابد أن نهمز له الواو في البدء وفي الوصل.

الدرس السابع

الإظهار والإدغام والإمالة

- حديثنا سيكون عن ما يدغمه الإمام **قالون** وفيه خلاف بين القراء، أما ما اتُفق عليه بين القراء في الإدغام لن نذكره، مثل إدغام النون الساكنة والتنوين، إدغام المثلين المتفق عليه، إدغام المتجانسين المتفق عليه مثل (أَثْقَلَت دَّعَوَا، أَحَطتُ، ....)

- الإدغام الذي سنتحدث عنه في جميع هذا الباب سيكون إدغامًا صغيرًا (بحيث يكون الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا).

- هناك بعض الكلمات مثل (**إِذْ**) حدث خلاف بين القراء على إظهار الذال عند بعض الحروف التي تليها أو إدغامها فيها، وكذلك دال كلمة (**قد**) حدث خلاف بين القراء على إظهار الدال عند بعض الحروف التي تليها أو إدغامها فيها، وكذلك تاء التأنيث ولام هل وبل.

مذهب قالون هنا ← **الإظهار في كل ما سبق ذكره**

للتوضيح

ذال (إذ)

❑ هناك خلاف بين القراء على إظهار ذال (**إِذْ**) عند بعض الحروف التي تليها أو إدغامها فيها، هذه الحروف جمعها الإمام الشاطبي -رحمه الله- في قوله:

٢٥٩ - نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

ذال (إِذْ) ← حروفها (ت[١] - ز[٢] - ص[٣] - د[٤] - س[٥] - ج[٦])

مذهب قالون ← إظهار ذال (إذ) في الحروف الستة كلها

ت	إِذْ تَمْشِيَ أُخْتُكَ	د	إِذْ دَخَلُوا
ز	إِذْ زَيَّنَ	س	إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
ص	إِذْ صَرَفْنَآ	ج	إِذْ جَآءَهُم

- الشاهد من الشاطبية:

٢٦٠ - فَإِظْهَارُهَا أَجْرى دوَامَ نَسِيْمِهَا ... وأظهر رِيًا قولَه واصفَ جلا

أي يظهر المرموز لهم (أ نافع، د ابن كثير، ن عاصم) ما يهمنا هنا هو الهمز (أ) رمز نافع وقالون من رواة نافع.

دال (قد)

حدث خلاف بين القراء في إدغام دال [قد] وإظهارها عند ثمانية حروف وهي:
" س - ذ - ض - ظ - ز - ج - ص - ش "

الشاهد من الشاطبية:

٢٦٢ - وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلَّلَا

دال (قد) ← حروفها (س[١] - ذ[٢] - ض[٣] - ظ[٤] - ز[٥] - ج[٦] - ص[٧] - ش[٨])			
مذهب قالون ← إظهار دال قد في الحروف الثمانية كلها			
س	قَدْ سَمِعَ	ز	وَلَقَدْ زَيَّنَّا
ذ	وَلَقَدْ ذَرَأْنَا	ج	وَلَقَدْ جَاءَكُم
ض	فَقَدْ ضَلَّ	ص	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
ظ	فَقَدْ ظَلَمَ	ش	قَدْ شَغَفَهَا

قال الشاطبي - رحمه الله:

٢٦٣ ـ فَأَظْهَرَهَا بدَا وَاضِحاً ...

تاء التأنيث

حدث خلاف بين القراء في إدغام تاء [التأنيث] وإظهارها عند ستة حروف وهي:
" س – ث - ص - ز – ظ - ج "

الشاهد من الشاطبية:

٢٦٦ - وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ ... جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلَا

تاء [التأنيث] حروفها (س[١] - ث[٢] - ص[٣] - ز[٤] - ظ[٥] - ج[٦])					
مذهب قالون ← إظهار تاء [التأنيث] في الحروف الستة كلها					
س	أَنزِلَتْ سُورَةٌ	ث	كَذَّبَتْ ثَمُودُ	ز	خَبَتْ زِدْنَاهُمْ
ص	حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ	ظ	كَانَتْ ظَالِمَةً	ج	وَجَبَتْ جُنُوبُهَا

قال الشاطبي - رحمه الله:

٢٦٧- فَإِظْهَارُهُ بُدُورُهُ

لام (هل – بل)

← " ت – ث - ظ - ز – س - ن - ط – ض "

هذه الحروف هي التي حدث فيها الخلاف إذا وقعت بعد {**لام هل وبل**} فهناك بعض القراء يظهروا والبعض يدغم، الإمام **قالون** يظهر {**لام هل وبل**} عند هذه الحروف كلها.

قال الشاطبي - رحمه الله:

٢٧٠ - أَلاَ **بَلْ** وَ**هَلْ** **تَ**رْوِي **ثَ**نَا **ظَ**عْنِ **زَ**يْنَبٍ ... **سَ**مِيرَ **نَ**وَاهَا **طِ**لْحَ **ضَ**رٍ وَمُبْتَلَا
٢٧١ - فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ ... وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْماً وَقَدْ حَلَا
٢٧٢ - وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ ... وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا
٢٧٣ - وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ ... وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِراً هَلاْ

نستنتج من الضد أن المسكوت عنهم يكونوا من المظهرين ومنهم **قالون**.

باب حروف قربت مخارجها

هنا سنتحدث عن إدغام حرف في حرف واحد

١- ذ – ت

أَخَذْتُّ أَخَذْتُّمْ أَخَذْتُّهَا ٱتَّخَذْتُّ لَتَّخَذْتَ ٱتَّخَذْتُّمْ ٱتَّخَذْتُّمُوهُ

- ثُمَّ **أَخَذْتُ** الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٢٦) فاطر
- لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا **أَخَذْتُمْ** عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦٨) الأنفال
- وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ **أَخَذْتُهَا** وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ (٤٨) الحج
- وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ **اتَّخَذْتُمُ** الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ (٥١) البقرة
- فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ **لَتَّخَذْتَ** عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) الكهف
- وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي **اتَّخَذْتُ** مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) الفرقان
- قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَ**اتَّخَذْتُمُوهُ** وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. (٩٢) هود

قرأ قالون الكلمات (أَخَذْتُّ أَخَذْتُّمْ أَخَذْتُّهَا لَتَّخَذْتَ ٱتَّخَذْتُّ ٱتَّخَذْتُّمْ ٱتَّخَذْتُّمُوهُ)
أي كيف جاءت يقرؤها بإدغام الذال في التاء هكذا ↓

← (أَخَتُّ - أَخَتُّمْ - أَخَتُّهَا - اتَّخَتُّ – لَتَّخَتَّ - اتَّخَتُّ - اتَّخَتُّمُوه)

الدليل من الشاطبية: من باب حروف قربت مخارجها

٢٨١ - وياسِينَ عن فتًى حقُّه بدا ... ونونَ وفيه الخُلفُ عن وزشهمْ خلا
٢٨٢ - وحرمِيُّ نصرٍ صادَ مزيمَ من يرِدْ ... ثوابَ لبثتَ الفردَ والجمعَ وصّلا
٢٨٣ - وطاسِينَ عِندَ الميمِ فارَ **اتَّخَذْتُمْ** ... **أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشرَ دَغْفَلَا**

أي في هذه الكلمات (**اتَّخَذْتُمْ** – **أَخَذْتُمْ**) على الجمع وأيضًا على الإفراد قرأها فقط المرموز لهما بـ(**ع** حفص، **د** ابن كثير) بالإظهار إذن يقرؤها الباقون بالإدغام ومنهم **قالون**.

٢- ث- ذ ← يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ

- وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا، وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ **يَلْهَثْ ۚ ذَّٰلِكَ** مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (١٧٦) الأعراف

قرأ **قالون** موضع (**يَلْهَثْ ۚ ذَّٰلِكَ**) عند الوصل بوجهين هما
(الإدغام {**يَلْهَثْ ۚ ذَّٰلِكَ**} - الإظهار {**يَلْهَثْ ۚ ذَٰلِكَ**})

الدليل من الشاطبية:

٢٨٤ - وفي ارْكَبْ هدى برٍّ قريبٍ بخلفهمْ ... **يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا**
٢٨٥ - **وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ** وفي البقرة فقلْ ... يُعَذِّبْ دنا بالخلف جوداً وموئلا

أي قرأ قالون موضع (**يَلْهَثْ ۚ ذَّٰلِكَ**) بخلف أي له (الإدغام - الإظهار).

٣- ب- م ← ارْكَب مَّعَنَا

- وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ **ارْكَب مَّعَنَا** وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ (٤٢) **هود**

قرأ **قالون** موضع (**ارْكَب مَّعَنَا**) عند الوصل بوجهين هما :
(الإدغام { **ارْكَب مَّعَنَا** } - الإظهار { **ارْكَبْ مَعَنَا** })

الدليل من الشاطبية :

٢٨٤ - وَفِي ارْكَبْ هدى **بَرٍّ** قريبٍ **بِخُلْفِهِمْ** ... كما ضاع جا يلهث لهُ دار جُهَّلا

ذكر الناظم رحمه الله أن المرموز له بـ(**ب قالون**) له الخلف في هذا الموضع والمقدم هو الإظهار لأنه من طريق أبي الفتح.

ب- م ← يُعَذِّب مَّن (موضع البقرة ٢٨٤)

- لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) **البقرة**

قرأ قالون بجزم الفعل (فَيَغْفِرْ - يُعَذِّبْ) وبذلك تكون باء كلمة (يُعَذِّبْ) ساكنة فيدغمها قالون في (ميم)(مَن) التي تليها فيقرؤها (يُعَذِّب مَّن).

الدليل من الشاطبية: دليل الجزم

٥٤٣ - وَحَقٌّ رِهَانٍ ضَمَّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ **يَغْفِرْ** مَعْ **يُعَذِّبْ** سَمَا الْعُلَا

٥٤٤ - **شَذَا الْجَزْمِ** وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعٌ حِمًى عَلَا

أي قرأ كل من (أهل **سما** (نافع – ابن كثير – أبو عمرو)، **ش** (حمزة الكسائي) الفعلين (**فَيَغْفِرْ – يُعَذِّبْ**) بالجزم (سكون الراء في الأولى والباء في الثانية) **وقالون** من رواة نافع.

الدليل من الشاطبية: دليل الإدغام

٢٨١ - وَيَاسِينَ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا وَنُونٌ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

٢٨٥ - وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةِ فَقُلْ **يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلَا**

أي يقرأ بإظهار الباء عند الميم المرموز لهما بـ(**د** ابن كثير– **ج** ورش) إذن يقرؤها الباقون بالإدغام ومنهم **قالون**.

الفتح والإمالة وبين اللفظين

تعريف الفتح: هو استقامة النطق بالألف والفتحة ويكون فتحًا متوسطًا.

تعريف الإمالة: هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء دون إبدال.

هناك نوعان من الإمالة

إمالة كبرى (الإضجاع أو البطح)	إمالة صغرى (تقليل، بين بين، بين اللفظين)
	تكون بين الفتح والإمالة الكبرى

مذهب قالون في الإمالة

أولًا: الإمالة الكبرى

هَارٍ

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠٩) التوبة

كلمة واحدة في القرآن في سورة التوبة (هَارٍ)

الدليل من الشاطبية: باب الفتح والإمالة:

٣٢٣ - وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مَرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ خَلَا

٣٢٤ - بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ ثَمَّنُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

أي أن المرموز له بـ(ب قالون) يقرأ بإمالة لفظة (هار) إمالة كبرى.

ثانيًا: الإمالة الصغرى (التقليل)

آلتَّوْرَىٰةَ ← {حيث وردت}

☀ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ **التَّوْرَاةَ** وَالْإِنجِيلَ آل عمران٣

🎀 قرأ **قالون** كلمة (**التَّوْرَاةَ**) بخلف أي (الفتح– التقليل)

الدليل من الشاطبية:

٥٤٦ - وَاضْجَاعُكَ **التَّوْرَاةَ** مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ **بَلَّلَا**

🥾 أي قرأ المرموز له بـ(**ب قالون**) كلمة (**التَّوْرَاةَ**) بخلف

💎 هناك تحريرات لكلمة التوراة سيتم شرحها لاحقًا بإذن الله 💎

معلومة

🔮 ذكر الإمام الشاطبي لقالون تقليل (**ها يا**) في أول سورة مريم حيث قال رحمه الله

٧٤١ - وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ **بَيْنَ بَيْنَ** وَنَافِعٌ لَدَى مَرْيَمٍ **هَايَا** وَحَا جِيدُهُ حَلَا

❄ أي نافع براوييه له في (**ها يا**) التقليل في أول مريم لكنَّ المحققين على أنه لا يُقرأ **لقالون** بالتقليل في (**ها يا**) من طريق الشاطبية فيُقتصر التقليل على ورش وليس نافع براوييه، **ملحوظة:** بعض المقرئين الفضلاء يُقرئوا بالتقليل لنافع براوييه على ما اختاره الشاطبي وكذلك الداني.

الدرس الثامن

ياءات الإضافة

تعريفها:

١- هي ياء زائدة عن بنية الكلمة أي ليست من أصول الكلمة فإذا تم حذفها لن تتأثر بنية الكلمة.	٢- اسمها ياء المتكلم أو تدل على المتكلم (ربي– ذريتي– يدعونني).	٣- يمكن أن يحل محلها الكاف أو الهاء مثال: (ذريتك– ذريته).	٤- ياء الإضافة تتصل بـ(الأسماء- الأفعال- الحروف) الأسماء: ربي الأفعال: يدعونني الحروف: إني، عني

٥- الخلاف بين القراء فيها يكون دائر بين (الفتح، الإسكان).

- الشاهد من الشاطبية:

٣٨٧ - وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا

هناك قسم كبير من ياءات الإضافة متفق عليه بين القراء، وهذا ليس محل كلامنا.

أقسام ياءات الإضافة:

ياءات الإضافة قبل:

همزة القطع المفتوحة	همزة القطع المكسورة	همزة القطع المضمومة	همزة الوصل المقترنة بلام التعريف ٱلْ	همزة الوصل المفردة (أي غير متصلة بلام التعريف)	أي حرف غير الهمزة

أولًا: ياءات الإضافة قبل همزة القطع المفتوحة

يقرأ قالون بفتح ياءات الإضافة قبل همزة القطع المفتوحة ← (القاعدة الأساسية)

مثال: إِنِّي أَعْلَمُ يقرؤها ← إِنِّيَ أَعْلَمُ

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ البقرة ٣٠

الدليل من الشاطبية:

٣٩٠ - فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

أي أهل سَمَا (نافع، ابن كثير، أبو عمرو) كلهم يفتحون ياء الإضافة قبل همزة القطع المفتوحة ومنهم قالون.

المواضع المستثناة: أي: يقرؤها قالون بالسكون.

مواضع اتفق القراء على قراءتها بالسكون ومنهم قالون وهي:

أَرِنِي أَنظُرْ- تَفْتِنِّي أَلَا- تَرْحَمْنِي أَكُن- فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ

عند قراءة هذه الكلمات لقالون لابد من مراعاة المد المنفصل فنقرأ له بـ(القصر والتوسط)

١- وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ الأعراف ١٣٤

٢- وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (٤٩) التوبة

٣- قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧) هود

٤- يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) مريم

الشاهد من الشاطبية:

٣٩١ - فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

مواضع يقرؤها ابن كثير وحده بالفتح إذن الباقون يقرؤونها بالسكون ومنهم قالون ذَرُونِي أَقْتُلْ- ادْعُونِي أَسْتَجِبْ- فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ

٥- وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (٢٦) غافر

٦- وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠) غافر

٧ - فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢) البقرة

الدليل من الشاطبية:

٣٩٢ - ذَرُونِيَ وَادْعُونِيْ اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ دَوَاءٌ

- أي من يفتح هذه الكلمات (ذَرُونِيَ - ادْعُونِيْ - اذْكُرُونِيَ) المرموز له (د ابن كثير)، إذن الباقون يقرؤونها بالسكون ومنهم قالون.

كلمة يقرؤها ورش والبزي فقط بالفتح إذن الباقون يقرؤونها بالسكون ومنهم قالون أَوْزِعْنِيٓ أَنْ

٨- فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩ النمل

٩- وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًاۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ١٥ الأحقاف

- الشاهد من الشاطبية:

٣٩٢ - ذَرُونِيَ وَادْعُونِيْ اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلَا

- أي يفتح كلمة (أَوْزِعْنِي في الموضعين) المرموز لهما بـ(ج ورش–هـ البزي) فقط، إذن الباقون يقرؤونها بالسكون ومنهم قالون.

ثانيًا: ياءات الإضافة قبل همزة القطع المكسورة

يقرأ قالون بفتح ياءات الإضافة قبل همزة القطع المكسورة ← (القاعدة الأساسية)

مثال: أَنصَارِي إِلَى يقرؤها← أَنصَارِيَ إِلَى

- فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢) آل عمران

الدليل من الشاطبية:

٤٠٠ - وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

هذا هو القسم الثاني من أقسام ياءات الإضافة، وهو ما يكون بعده همزة مكسورة، والمختلف فيه من هذا القسم اثنتان وخمسون ياء، والقاعدة العامة فيه: أن الذي يفتحه (نافع وأبو عمرو) ما عادا ما انفرد به بعضهم أو خرج عن القاعدة و**قالون** من رواة نافع.

هناك استثناءات ({عشرة} مواضع وموضع فصلت بخلف)

مواضع كل القراء متفقون على قراءتها بالسكون ومنهم **قالون**

يُصَدِّقُنِي إِنِّي- أَنظِرْنِي إِلَىٰ- فَأَنظِرْنِي إِلَيَّ- يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ- تَدْعُونَنِي إِلَى- ذُرِّيَّتِي إِنِّي- أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ

١- وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ (٣٤) القصص

٢- قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) الأعراف

٣- قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَيَّ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٣٦) الحجر

٤- قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَيَّ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٧٩) ص

٥- قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣) يوسف

٦- وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤١) غافر

٧- لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ (٤٣) غافر

٨- وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥) الأحقاف

٩- وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (١٠) المنافقون

الدليل من الشاطبية:

٤٠٣ - سُكِّنَا	
٤٠٤ - وَكُلُّهُمْ	يُصَدِّقْنِيَ أَنْظِرْنِيْ وَأَخَّرْتَنِي إِلَى
٤٠٥ - وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِيْ وَخِطَابُهُ	

أي كل القراء متفقون على قراءة هذه المواضع بالسكون وذكر الناظم كلمة يدعونني في سورة يوسف وخطابه أي (يدعونني في صورة الخطاب (تدعونني)) في سورة غافر.

موضع يقرؤه ورش فقط بالفتح إذن الباقون يقرؤونه بالسكون ومنهم قالون

إِخْوَتِيۚ إِنَّ

١٠- وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠) يوسف

الدليل من الشاطبية:

٤٠٠ -	بِفَتْحٍ
٤٠٢ - وَفِي إِخْوَتِيْ وَرْشٌ	

أي أن ورش يقرأ كلمة (إِخْوَتِيْ) بالفتح إذن قالون يقرؤها بالسكون.

هذا الموضع قالون له فيه الخلف أي يقرؤه بـ(السكون – الفتح)

رَبِّي إِنَّ- رَبِّيَ إِنَّ

١١- وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (٥٠) فصلت

الدليل من الشاطبية:

١٠١٧ - وَيَا رَبِّيْ بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلَا

أي يقرأ المرموز له بـ(بـ(قالون) كلمة (رَبِّيْ) بخلف أي بـ(الفتح–السكون) والفتح هو الأشهر والأقيس.

ثالثًا: ياءات الإضافة قبل همزة القطع المضمومة

يقرأ قالون بفتح ياءات الإضافة قبل همزة القطع المضمومة ← (القاعدة الأساسية)

مثال: فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ - عَذَابِيَ أُصِيبُ- إِنِّيَ أُشْهِدُ

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ٣٦آل عمران

المواضع المستثناة: موضعين يقرؤهما كباقي القراء بالسكون

بِعَهْدِي أُوفِ- آتُونِي أُفْرِغْ

مع مراعاة مذهبه في المد المنفصل

١- يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٤٠) البقرة

٢- آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٩٦) الكهف

الدليل من الشاطبية:

٤٠٥ - وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ ... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ ... بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا

رابعًا: ياءات الإضافة قبل همزة الوصل المقترنة بلام التعريف

يقرأ قالون بفتح ياءات الإضافة قبل همزة الوصل المقترنة بلام التعريف (دون استثناء)

مثال: عَهْدِي الظَّالِمِينَ يقرؤها← عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤) البقرة

الدليل من الشاطبية:

٤٠٧ - وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا

أي يقرأ المرموز له بـ(ف (حمزة)) ياءات الإضافة التي تسبق لام التعريف بالسكون وهو فقط من يفعل ذلك، والباقون يقرؤونها بالفتح ومنهم قالون عدا بعض المواضع اشترك بعض القراء مع حمزة فيها، ولكن قالون ليس منهم.

خامسًا: ياءات الإضافة قبل همزة الوصل غير المقترنة بلام التعريف

هناك سبع مواضع لياءات الإضافة قبل همزة الوصل المفردة في القرآن

قرأ قالون منها أربعة مواضع بالفتح وثلاثة قرأها بالسكون

مثال: قَوْمِي اتَّخَذُوا يقرؤها قالون بالفتح قَوْمِيَ اتَّخَذُوا

مثال: إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ يقرؤها بالسكون ← إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ

المواضع الأربعة التي قرأها قالون بالفتح قبل همزة الوصل المفردة

لِنَفْسِي (٤١) اذْهَبْ- ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا- قَوْمِي اتَّخَذُوا- بَعْدِي اسْمُهُ

- وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (٤١) اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) طه
- اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ٤٣ طه
- وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (٣٠) الفرقان
- وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﷺ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٦) الصف

الدليل من الشاطبية:

٤١١ - وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ

٤١٢ - وَنَفْسِيْ سَمَا ذِكْرِيْ سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا بَعْدِيْ سَمَا

وعلمت قراءة قالون بالفتح في مواضع (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي * اذْهَبْ)، (ذِكْرِي * اذْهَبَا)، (بَعْدِي اسْمُهُ) من رمز سما (نافع– ابن كثير– أبو عمرو) وقالون من رواة نافع، وعلمت قراءته بالفتح لموضع (قَوْمِي اتَّخَذُوا) من رمز (ا نافع) المذكور في كلمة (الرِّضَا) وقالون من رواة نافع.

المواضع الثلاثة التي قرأها قالون بالسكون

أَخِي (٣٠) اشْدُدْ - إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ - لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ

مع ملاحظة أنه وصلًا تسقط الياء لالتقاء الساكنين.

١- هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) طه

٢- قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) الأعراف

٣- وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) الفرقان

الدليل من الشاطبية:

٤١١ - وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِيْ مَعَ إِنِّيْ حَقَّهُ لَيْتَنِيْ حَلَا

أي هناك سبعة مواضع لياءات الإضافة قبل همزة الوصل المفردة فتح الياء في موضعين منهم المرموز لهما بـ(حق (ابن كثير وأبو عمرو)، وهما موضع (هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي) طه وموضع (يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ) الأعراف، وأسكنها الباقون ومنهم قالون

وموضع (يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ) انفرد المرموز له بـ(ح أبو عمرو) بفتح يائه إذن يسكنه الباقون ومنهم قالون.

سادسًا: ياءات الإضافة قبل أي حرف غير الهمزة (قطع ـ وصل)

يقرأ قالون بإسكان ياءات الإضافة الواقعة قبل أي حرف غير الهمز

↩ (القاعدة الأساسية)

مثال: مَعِيَ صَبْرًا يقرؤها← مَعِي صَبْرًا

وَلِيَ نَعْجَةٌ يقرؤها← وَلِي نَعْجَةٌ

استثناء سبعة مواضع يقرؤها قالون بالفتح وهي

وَجْهِيَ لِلَّهِ- وَجْهِيَ لِلَّذِي- بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ- وَلِيَ دِينِ- وَمَمَاتِي لِلَّهِ- وَمَا لِيَ لَا

١- فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ٢٠ آل عمران

١- إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ الأنعام٧٩

الدليل من الشاطبية :

٤١٣ - وَالْفَتْحُ
٤١٤ - وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيْ

أي أن المرموز لهم بـ(عمَّ نافع وابن عامر- ع حفص) فتحوا الياء في كلمة (وَجْهِيْ) إذن يكون لقالون فيها الفتح.

بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (موضعان)

٢- وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥) البقرة

٢- وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٢٦) الحج

الدليل من الشاطبية :

٤١٣ - ... وَالْفَتْحُ

٤١٤ - وَبَيْتِيْ بِنُوحٍ عَنْ ... لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلَا

أي قرأ المرموز له بـ(ع حفص، (لـ هشام) كلمة (بَيْتِيْ) في سورة (نوح) بفتح الياء إذن يقرؤها الباقون بالسكون ومنهم قالون، وما سوى هذا الموضع وهما موضعي (البقرة –الحج) يقرؤهما المرموز لهم بـ(لـ هشام- ع حفص – أ نافع) بفتح الياء وقالون من رواة نافع.

إذن كلمة (بَيْتِيْ) في سورة نوح يقرؤها قالون بالسكون، وأما (بَيْتِيْ) في سورتي (البقرة والحج) يقرؤهما بالفتح.

وَلِيَ دِينِ

٣- لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦) الكافرون

٤١٣ - ... وَالْفَتْحُ

٤١٥ - وَلِيْ دِينِ عَنْ ... لَهُ الْحُلَا

أي قرأ المرموز لهم بـ(ع حفص- لـ هشام – ا نافع) كلمة (وَلِيْ) بالفتح قولًا واحدًا وقالون راوٍ لنافع.

وَمَمَاتِي لِلَّهِ

٤- قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) الأنعام

الدليل من الشاطبية:

٤١٣ - ... وَالْفَتْحُ

٤١٦ - مَمَاتِيْ أَتَى ...

أي قرأ المرموز له بـ(أ نافع) كلمة (مَمَاتِيْ) بالفتح وقالون راوٍ لنافع.

وَمَا لِيَ لَا

٥- وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) ياسين

الدليل من الشاطبية:

٤١٩ - وفتح ولي فيها لورش وحفصهم وَمَالِيَ فِي يَاسِيْنَ سَكِّنْ فَتَكْمُلَا

أي قرأ المرموز له بـ(ف حمزة) كلمة (مَالِيَ) بسكون الياء؛ إذن يقرؤها الباقون بفتح الياء ومنهم قالون.

وغير ما ذُكر من المواضع فإن قالون يقرؤه بالسكون

مثل:

وَمَحْيَايَ وَ- شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ- وَلِى نَعْجَةٌ- لِى مِنْ- لِى عَلَيْكُم

- قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي **وَمَحْيَايَ** وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ← الأنعام ١٦٢
- إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ **شُرَكَآءِى** قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ← (فصلت ٤٧)
- إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً **وَلِىَ نَعْجَةٌ** وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ← ص ٢٣
- مَا كَانَ **لِىَ مِنْ** عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ← ص ٦٩
- وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ **لِىَ عَلَيْكُم** مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (إبراهيم ٢٢)

ملحوظة موضع

يَٰعِبَادِ → قالون يثبت الياء هنا في الحالين ساكنة يَٰعِبَادِۦ

- يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ [الزخرف ٦٨]

الخلاف في هذا الموضع يكون في [الحذف والإثبات]، [الفتح والإسكان] بين القراء وقد ذكرها الإمام الداني في التيسير في باب الياءات الزوائد وفي نفس الوقت ذكرها في سورتها في ياءات الإضافة، والإمام الشاطبي ذكرها في باب ياءات الإضافة فيمكن ذكرها مع ياءات الإضافة أو الياءات الزوائد وقد قال الإمام الداني يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ: فتحها أبو بكر في الوصل وسكَّنَها في الحالين نافع وأبو عمرو وابن عامر، وحذفها الباقون في الحالين.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله في باب ياءات الإضافة:

٤١٨ - وَيَا ... عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

الدرس التاسع

الياءات الزوائد

تعريفها

هي ياءات متطرفة زائدة على رسم المصاحف وليس المقصود أنها زائدة عن بنية الكلمة لكن المقصود أنها زائدة على رسم المصحف (غير مرسومة في المصحف)

الدليل من الشاطبية:

٤٢٠ - وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا

أي أنهن الياءات الزوائد عُزلن عن رسم المصاحف.

الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد

ياءات الإضافة	ياءات الزوائد
تكون في الأسماء والأفعال والحروف	تكون في الأسماء والأفعال فقط مثال: الأسماء: الداعي – الجواري الأفعال: يأتي – يسري
ثابتة في الرسم.	محذوفة رسمًا.
لا تكون إلا زائدة عن بنية الكلمة.	منها ما هو أصلي من بنية الكلمة وأحيانًا تكون زائدة عن بنية الكلمة. مثال للأصلية: الداعي – يسري أي هي هنا لام الفعل لكنها محذوفة. مثال للزائدة: وعيدي – نذري
الخلاف بين القراء فيها يكون دائر بين (الفتح – الإسكان)	الخلاف بين القراء فيها دائر بين (الحذف - الإثبات)

مذهب قالون في الياءات الزوائد

قواعد هامة:

١ يثبت ما يثبته من الياءات الزوائد في **الوصل فقط** ويحذفها وقفًا

٢ الأصل أننا عندما نثبت الياء **نثبتها ساكنة**، فإذا كان بعدها همزة قطع تُعامل معاملة **المد المنفصل**، ويكون **لقالون** فيها **القصر والمد**

- الشاهد من الشاطبية:

٤٢١ - وَتَثْبُتُ

٤٢٢ - وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ

أي أن من يثبتها في الوصل هم المرموز لهم بـ(ح أبو عمرو –ش حمزة، الكسائي- أ نافع) **وقالون** راوٍ لنافع.

المواضع التي يثبتها قالون من الياءات الزوائد وصلًا وتحذف وقفًا

الكلمة	الموضع	وقفًا	وصلًا
١- يَسْرِ	وَاللَّيْلِ إِذَا **يَسْرِ** * هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ الفجر ٤	يَسْرِ	يَسْرِ هَلْ
٢- الدَّاعِ	مُّهْطِعِينَ إِلَى **الدَّاعِ** ۖ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ القمر ٨	الدَّاعِ	ٱلدَّاعِ يَقُولُ
٣- الْجَوَارِ	وَمِنْ آيَاتِهِ **الْجَوَارِ** فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ الشورى ٣٢	الْجَوَارِ	الْجَوَارِي فِي
٤- الْمُنَادِ	وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ **الْمُنَادِ** مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ق ٤١	الْمُنَادِ	المنادي من
٥- يَهْدِيَنِ	إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن **يَهْدِيَنِ** رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا الكهف ٢٤	يَهْدِيَنِ	يَهْدِيَنِي رَبِّي
٦- يُؤْتِيَنِ	فَعَسَىٰ رَبِّي أَن **يُؤْتِيَنِ** خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا الكهف ٤٠	يُؤْتِيَنِ	يُؤْتِيَنِ خَيْرًا

٧- تُعَلِّمَنِ	قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا الكهف٦٦	تُعَلِّمَنِ	تُعَلِّمَنِ ۦ مِمَّا
٨- أَخَّرْتَنِ	قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا الإسراء٦٢	أَخَّرْتَنِ	أَخَّرْتَنِ ۦ إِلَىٰ
٩- تَتَّبِعَنِ	أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي طه٩٣	تَتَّبِعَنِ	تَتَّبِعَنِّ ۖ أَفَعَصَيْتَ
١٠- نَبْغِ	قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا الكهف٦٤	نَبْغِ	نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا
١١- يَأْتِ	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ هود١٠٥	يَأْتِ	يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ
١٢- اتَّبِعُونِ	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ غافر٣٨	اتَّبِعُونِ	ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ
١٣- تَرَنِ	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا الكهف٣٩	تَرَنِ	تَرَنِ أَنَا
١٤- أَتُمِدُّونَنِ	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ النمل٣٦	أَتُمِدُّونَنِ	أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ
١٥- أَكْرَمَنِ	فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ الفجر١٥	أَكْرَمَنِ	أَكْرَمَنِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا
١٦- أَهَانَنِ	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ الفجر١٦	أَهَانَنِ	أَهَانَنِ ﴿١٨﴾ كَلَّا

الدليل من الشاطبية للكلمات السابقة:

٤٢١ - وَتَثْبُتُ

٤٢٣ - فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا

٤٢٤ - وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِيْ يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلَا

٤٢٥ - سَمَا وَفِي اتَّبِعُونِيْ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلَا

٤٢٦ - وَإِنْ تَرَنِيْ عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِيْ سَمَا

٤٢٨ - وَأَكْرَمَنِيْ مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ

الكلمة	الموضع	وقفًا	وصلًا
١٧- ءاتَنِ	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا ءاتَنِ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ النمل٣٦	ءاتِي ءاتَنِ	ءَاتَنِۦَ ٱللَّهُ يثبتها مفتوحة لأن مابعدها ساكن

الدليل من الشاطبية:

٤٢١ - وَتَثْبُتُ
٤٢٩ - وَفي النَّمْلِ آتانِيْ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِيْ حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلَا

أي قرأ المرموز لهم (ع حفص- أ نافع- ح أبو عمرو) بإثبات الياء مفتوحة وصلًا و**اختلف في الوقف** عن المرموز لهم (ب قالون- ح أبوعمرو- ع حفص) فكل منهم يقرؤها بوجهين عند الوقف (الحذف – الإثبات).

الكلمة	الموضع	وقفًا	وصلًا
١٨- الْمُهْتَدِ	- وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا الكهف١٧ - وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا الإسراء٧٩	الْمُهْتَدِ	ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن

الدليل من الشاطبية:

٤٢١ - وَتَثْبُتُ
٤٣٠ - وَفي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَا

أي أثبت المرموز لهما (أ نافع- ح أبو عمرو) الياء وصلًا في (الْمُهْتَدِ) موضع الإسراء **وتحت** قصد بها الناظم السورة التي تحت الإسراء وهي الكهف.

الكلمة	الموضع	وقفًا	وصلًا
١٩- اتَّبَعَنِ	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ آل عمران٢٠	اتَّبَعَنِ	أَتَّبَعَنِ ۚ وَقُل

الدليل من الشاطبية:

٤٢١ - وَتَثْبُتُ
٤٣٠ - أَخُو حُلَا
٤٣١ - وَفي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا

أي قرأ المرموز لهما (أ (نافع) – ح (أبو عمرو)) بإثبات الياء وصلًا في (اتَّبَعَنِ) موضع آل عمران.

الكلمة	الموضع	وقفًا
٢٠- الدَّاعِ ، دَعَانِ	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ البقرة١٨٦	الدَّاعِ ، دَعَانِ
وصلًا	١- الحذف (مقدم) هكذا ← (الدَّاعِ) (دَعَانِ) ٢- الإثبات (الدَّاعِي) (دَعَانِي) وعلى هذا الوجه يكون لنا في كلمة (الدَّاعِي) القصر والتوسط	

الدليل من الشاطبية:

٤٣٦ - وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا

أي أن هذين اليائين ليس لقالون عن النقلة المشهورين إثباتهما؛ أي أن من أثبتهما رواة غير مشهورين.

٢١ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٤﴾ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوۡمَ

- ذكر الإمام الشاطبي أن لقالون الخلف في هذين الموضعين

الدليل من الشاطبية:

٤٣٥ - وَالتَّلَاقِ وَالتَّـ تَنَادِ درًا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جهلا

أي أن للمرموز له بـ(ب قالون) الخلف في هذين الموضعين لكن لا يُعمل بذلك أي ليس مقروء به.

قالون لا يثبت الياء في هذين الموضعين

وإنما يعد خروج عن طريق الإمام الشاطبي لكن مقروء به من طريق طيبة النشر

قال الإمام حسن خلف الحسيني:

لعيسى التلاق التناد احذفنهما وتمت أصول القوم درًا مفصلًا

(رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ(١٥)) غافر

(وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢))غافر

التقاء الساكنين

في حالة أن يكون الساكن الثاني في فعل من الأفعال التي تبدأ بهمزة الوصل مثل «ٱعۡبُدُواْ- ٱدۡعُواْ- ٱسۡتُهۡزِئَ»

هناك قاعدة معروفة أنه في الأفعال التي تبدأ بهمزة وصل عند البدء بها، حركة همزة الوصل حركة عارضة، إذن عندما نبدأ بها نُحركها حسب حركة ثالث الفعل، فإن كان مضمومًا ضمًا أصليًا نضم همزة الوصل، أما غير ذلك أي إذا كان مضمومًا ضمًا غير أصلي وذلك في أفعال خمسة هي [ٱبۡنُواْ - ٱمۡشُواْ – ٱقۡضُواْ - ٱئۡتُواْ - ٱمۡضُواْ] هنا نبتدأ بها مكسورة ⬅ [اِبۡنُواْ - اِمۡشُواْ – اِقۡضُواْ - اِيتُواْ - اِمۡضُواْ] وإذا كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا مثل [ٱتَّقُواْ - ٱضۡرِب] نبدأ بهمزة الوصل مكسورة أيضًا.

* تم توضيح هذه القاعدة لأننا سنُحرك الساكن الأول تبعًا لحركة ثالث الفعل،

مثال: {وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ} الساكن الأول (د) يُحرك بالضم لأن ثالث الفعل مضموم ضم أصلي فيقرؤها {وَلَقَدُ ٱسۡتُهۡزِئَ} وذلك **قالون**.

إذن قالون يتخلص من التقاء الساكنين في هذه الحالة على حسب حركة ثالث الفعل؛ فإذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا أصليًا لازمًا فإن قالون يحرك الساكن الأول بالضم " أَنِ ٱعۡبُدُواْ - قُلِ ٱدۡعُواْ " يقرؤها قالون " أَنُ ٱعۡبُدُواْ - قُلُ ٱدۡعُواْ " وهكذا.
وسبب ذلك: كراهة الانتقال من كسرة إلى ضمة.

⬅ البعض يتخلص من التقاء الساكنين بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين مثل حفص.

ملاحظة ١ إذا كان الفعل مضمومًا ضمًا ليس أصليًا مثل { أنِ ٱمۡشُواْ } هنا لا يضم قالون الساكن الأول بل يقرؤه بالكسر وذلك باتفاق لجميع القراء لأن الفعل أصله ٱمۡشِيُواْ أي ثالث الفعل مكسور.

الدليل من الشاطبية:

٤٩٥ - وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِى نَدٍ حَلَا

أي من يكسر للتخلص من التقاء الساكنين في حالة كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا المرموز لهم (ف حمزة – ن عاصم – ح أبو عمرو) إذن غيرهم يضم ومنهم قالون وذلك علم من ذكر الناظم كلمة **وَضَمُّكَ**.

ملاحظة ٢ ← [خطأ يقع فيه البعض]

إذا كان الساكن الأول تنوينًا مثال: «خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ» هنا الصحيح أننا نضم التنوين وليس التاء؛ أي كأننا ننطق نون مضمومة ولا نضم التاء نفسها، بل نحافظ على كسرة التاء، والتنوين هو الذي يُضم فنقرؤها «خَبِيثَتِنُ ٱجْتُثَّتْ»

هناك صور أخرى لالتقاء الساكنين لم يختلف عليها القراء ويتم التخلص فيها من التقاء الساكنين بالكسر في الغالب الأعم

مذهب قالون في الألفات السبعة

أولًا: مذهب قالون في لفظ (أنا)

الكلمة	المواضع	مذهب قالون
لفظ (أنا) إذا أتى بعده همزة قطع مفتوحة← أو مضمومة←	ورد لفظ (أَنَا) مع همزة قطع مفتوحة في عشرة مواضع في القرآن مثال: لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ (١٦٣) الأنعام ورد لفظ (أَنَا۠) مع همزة قطع مضمومة في موضعين في القرآن هما ١- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨) البقرة ٢- وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥) يوسف	يثبت (ألف) كلمة (أنا) إذا أتى بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة قولًا واحدًا.
ملاحظة	نلاحظ أن بعد إثبات ألف (أَنَا۠) أصبح لدينا مد منفصل فيكون لقالون القصر ← وأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ. التوسط ← وَأَنَآ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ. ← قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ← قَالَ أَنَآ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ	
الشاهد	٥٢١ - وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلَ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى	
المعنى	(أ) رمز نافع كله (قالون- ورش) يثبت ألف (أَنَا۠) إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة أو مفتوحة	

الكلمة	المواضع	مذهب قالون
لفظ (أنا) إذا أتى بعده همزة قطع مكسورة	ورد لفظ (أَنَاْ) مع همزة قطع مكسورة في ثلاثة مواضع في القرآن وهي: ١- إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ الأعراف (١٨٨) ٢- إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ الشعراء (١١٥) ٣- وَمَا أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ الأحقاف (٩)	الوجهان ← ١-الإثبات. ٢- الحذف
ملاحظة	على وجه الإثبات علمنا أن قالون له (القصر – التوسط) وبذلك يصبح لقالون ثلاثة أوجه في حال جاء لفظ (أَنَاْ) قبل همزة قطع مكسورة وهي: ١- إثبات الألف مع القصر. ٢ - إثبات الألف مع التوسط. ٣ - الحذف.	
الشاهد	٥٢١ - وَمَدَّ أَنَا فِي الْوَصْلَ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلَا	
المعنى	(أ) رمز نافع كله (قالون- ورش) يثبت ألف (أَنَا) إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة أو مفتوحة، ويكون للمرموز له (ب) وهو قالون الخلف إذا أتى بعدها همزة مكسورة.	

ملاحظة هاااامة

- إذا أتى بعد لفظ (أَنَا) أي حرف غير الهمزة لا يثبتها قالون ككل القراء.
- يثبت قالون لفظ (أَنَا) وقفًا كباقي القراء.

ثانيًا: مذهب قالون في باقي الألفات السبعة

الكلمة	الموضع	مذهب قالون
سَلَـٰسِلَا	{إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۠ وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا} الإنسان ٤	يقرأ بالتنوين فيحقق حكم الإدغام وصلًا ويقف عليها بمد العوض وصلًا: سَلَـٰسِلًا وَأَغْلَـٰلًا، **وقفًا:** سَلَـٰسِلَا
الشاهد ←	١٠٩٣ - سَلَاسِلَ نَوِّنْ إِذْ	
المعنى ←	أي يقرأ موضع سَلَـٰسِلَا بالتنوين المرموز له (أ نافع) وقالون من رواة نافع.	

الكلمة	المواضع	مذهب قالون
قَوَارِيرَاْ (موضعان)	١- (وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ) الإنسان (١٥) ٢- (قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا) الإنسان (١٦)	يقرأ قالون الموضعين بالتنوين فيحقق حكم الإخفاء الحقيقي وصلًا في الموضع الأول، ويحقق حكم الإدغام في الموضع الثاني وصلًا، ويقف بمد العوض في الموضعين. الأول وصلًا: قَوَارِيرًا قَوَارِيرَا الثاني وصلًا: قَوَارِيرًا مِّن الأول والثاني وقفًا: قَوَارِيرَا
الشاهد	١٠٩٤ - وَقَوَارِيرَاْ فَنَوِّنْهُ إِذْ ١٠٩٥ - وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ	
المعنى	أي يقرأ كلمة قَوَارِيرَاْ في الموضعين بالتنوين المرموز له (أ نافع) وقالون من رواة نافع.	

الكلمة	المواضع	مذهب قالون
ثَمُودَا إذا كانت في موضع نصب وذلك في أربعة مواضع	١ - {كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ} هود٦٨ ٢ - {وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا} الفرقان ٣٨ ٣ - {وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ} العنكبوت ٣٨ ٤ - {وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ} النجم ٥١	وصلًا: يقرؤها بالتنوين في حال إذا وقعت موضع نصب. ثَمُودًا وقفًا: بالألف ثَمُودا
الشاهد	٧٦٢ - ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ ... يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فَصِّلَا ٧٦٣ - نَمَا	
المعنى	أي ترك التنوين في كلمة ثَمُودَا في مواضع (هود – الفرقان – العنكبوت) المرموز لهما (ع حفص، ف حمزة)، وموضع (النجم)ترك التنوين المرموز لهما (ن عاصم، ف حمزة) إذن الباقون يقرؤون بالتنوين ومنهم قالون.	

الكلمة	المواضع	مذهب قالون
ٱلظُّنُونَا ٱلرَّسُولَا ٱلسَّبِيلَا	☆ (إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا) ١٠ الأحزاب ☆ (يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا)٦٦الأحزاب ☆ (وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا)٦٧ الأحزاب	يثبت فيهم الألف وصلًا ووقفًا ٱلظُّنُونَا ٱلرَّسُولَا ٱلسَّبِيلَا
الشاهد	٩٦٩ - وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرَّ سُولَ السَّبِيلَا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا	
المعنى	أي يقرأ المرموز لهم حَقُّ [ابن كثير، أبو عمرو]، صِحَابٍ [حفص، حمزة، الكسائي] بالقصر في الوصل؛ أي يحذفوا الألف في الوصل إذن الباقون يقرؤون بإثبات الألف في الوصل ومنهم قالون، ويحذفها في	

	الوقف المرموز لهما [ف حمزة، ح أبو عمرو] إذن الباقون يثبتونها ومنهم قالون.

الكلمة	المواضع	مذهب **قالون**
لَٰكِنَّا	[**لَٰكِنَّا** هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا] الكهف ٣٨	يقرأ بحذف الألف وصلًا ويثبتها وقفًا.
الشاهد	٨٣٩ - ... وَفِي الْوَصْلِ **لِكِنَّا** فَمُدَّ **لَهُ مُلَا**	
المعنى	أي من يثبت ألف **لَّٰكِنَّا** في الوصل المرموز لهما [**لـ** هشام، **م** ابن ذكوان]، إذن الباقون يقرؤون بحذف الألف في الوصل ومنهم **قالون**.	

مَقْرَأَةُ المَاهِرَاتِ لِلْقُرْآنِ الكَرِيمِ و القِرَاءَاتِ(للنِّسَاءِ فَقَط)
مقرأة لتعليم القرآن الكريم و القراءا...
t.me

https://t.me/maherat2